



# عاشوراء البحرين

## عاشوراء صمود ومقاومة

2017





عاشوراء البحرين ٢٠١٧  
«عاشوراء صمود ومقاومة»

---

دار الوفاء للثقافة والإعلام  
المنامة - البحرين  
الكاتب: الناشر

البريد الإلكتروني: [mediaalwafa@gmail.com](mailto:mediaalwafa@gmail.com)

## الفهرس

- 3 ..... افتتاحية
- 5 ..... من وحي شعار الموسم «عاشوراء صمود ومقاومة»
- 7 ..... كلمة سماحة السيد مرتضى السندي
- 15 ..... كلمة تضامنية مع أسرى الشعب في سجون النظام
- 21 ..... كلمة تضامنية مع أسرى الشعب في سجون النظام
- 23 ..... أقول لهؤلاء الأبطال وهم قادتنا الحقيقيون:
- 24 ..... كلمة قصيرة إلى هذا المجتمع الدولي:
- 72 ..... إطلالة على كتاب «إضاءات في درب سيد الشهداء»
- 28 ..... عناصر النجاح لكل حركة
- 29 ..... الصدق في إحياء عاشوراء
- 30 ..... عاشوراء وحركة الأمة
- 32 ..... دلالات خروج الإمام الحسين من مكة المكرمة
- 35 ..... شخصية الثائر انعكاس لصفات الإمام الحسين عليه السلام

- 36 ..... حوار حول عاشوراء مع منتديات العترة الطاهرة
- 41 ..... الوجه العرفاني لواقعة كربلاء
- 45 ..... خيار الثورة على الظلم، أصل أم استثناء؟
- 51 ..... عاشوراء نهج لثورتنا
- 55 ..... خطط الطغاة والضلال الفكري لتحريف منهج الإمام الحسين عليه السلام ...
- 63 ..... خطاب عاشوراء السنوي
- 71 ..... كلمة ختام المسيرة العزائية للجالية البحرانية في قم المقدسة
- 75 ..... خطاب عاشوراء الموجه لشعب البحرين
- 82 ..... عاشوراء في خطاب قادة المقاومة
- 83 ..... عاشوراء في خطاب قادة المقاومة
- 85 ..... السيد عبد الملك بدرالدين
- 87 ..... السيد هاشم الحيدري
- 89 ..... تقرير مصور لمسيرات التلبية الحسينية ومواكب العزاء في البحرين

## افتتاحية

يمثل موسم عاشوراء في البحرين محطة للحشد الجماهيري، حيث يجتمع الناس في الحسينيات ومواكب العزاء والفعاليات الثقافية والفنية الخاصة بإحياء شعائر الإمام الحسين "عليه السلام"، في مظهر قل نظيره في العالم الإسلامي.

إن عشق الجماهير والناس في البحرين للإمام الحسين عليه السلام، وحضورهم النوعي في موسم عاشوراء يرجع للقرون الغابرة، حيث عرفت البحرين بولائها الخالص لأهل البيت عليهم السلام، منذ الصدر الأول للإسلام، وقد وثقت بعض الكتب التاريخية هذه الحقيقة والعلاقة القديمة، ومنها - على سبيل المثال - كتاب "تاريخ التشيع لأهل البيت عليهم السلام في إقليم البحرين القديم"، من إعداد وتحقيق: عبد الخالق بن عبد الجليل الجنبي.

وقد شهدت البحرين طوال تاريخها تطورات وأحداث سياسية وعسكرية، والتي بموجبها توالى على أرضها عدة حكومات وأنظمة سياسية، وبعضها اتخذ موقفا دموياً ضد مذهب أهل البيت عليهم السلام،

وأتباع المذهب.

إلا أن مسيرة العشق الحسيني، وموسم عاشوراء بقي حيًا وفعالًا طوال تاريخ التشيع في البحرين، يرفد الجماهير بمبادئ ودروس عاشوراء وكربلاء، ويهيئها الطريق في مسيرة الصراع مع الظالمين. وقد تصاعد موسم عاشوراء كتما ونوعا بعد موجة الصحوّة الإسلاميّة، وانتصار الثورة الإسلاميّة في إيران بقيادة آية الله العظمى، روح الله الموسوي الخميني عليه السلام، وأصبح لموسم عاشوراء صورته النضالية المتمثلة في الخطاب السياسي، والشعارات والفعاليات السياسية، والتي تعم مناطق البحرين، انطلاقًا من حقيقة إن كربلاء إنما حدثت لكي تحرر الإنسان وواقع المسلمين من الظلم والاضطهاد.

إدراكًا للطاقة الكامنة في موسم عاشوراء، وقدرته على تحريك الجماهير، فقد عملت السلطة الخليفية الحاكمة في البحرين كثيرًا على مصادرة الموسم، ووضع يدها عليه، من خلال ترهيب الخطباء، واستدعائهم للتحقيق، ومن خلال نزع وتخريب مظاهر الإحياء، ومن خلال قمع المسيرات العزائية، واستدعاء رؤساء المواكب والحسينيات والهيئات الحسينية للتحقيق.

قامت دار الوفاء للثقافة والإعلام بإعداد وإصدار هذا الكتيب بعنوان «عاشوراء البحرين 2017، صمود ومقاومة» من أجل تقديم وتوثيق مادة ثقافية وسياسية مستسقاة من الفعاليات الدينية والسياسية والميدانية التي جرت في البحرين هذا العام، على أمل أن

تبقى هذه المادة حاضرة في الوجدان والعقل الشعبي.

## من وحي شعار الموسم «عاشوراء صمود ومقاومة»

أصدرت القوى الثورية في البحرين بيانا في يوم الأربعاء، 13 سبتمبر 2017، عزّت فيه شعب البحرين، بمناسبة قرب موسم عاشوراء، وأعلنت شعارها للموسم "عاشوراء صمود ومقاومة".

جاء تصميم الشعار هذه السنة بألوانه الحمراء والصفراء والسوداء، حيث يدل اللون الأحمر على التضحية والفداء، ويدل اللون الأصفر على الشجاعة والإقدام في الظروف الصعبة، بينما يدل اللون الأسود على الحزن والمصيبة.



جاء شعار عاشوراء هذه السنة بتصميمه الفريد، ليعبر عن حالة الثورة التي تعيشها البحرين ضد الظلم والطغيان، حيث قدم الشعب أكثر من 200 شهيد منذ سنة 2011 ميلادية، ويقبع أكثر من 4 آلاف أسير في سجون النظام، ومنهم قادة الثورة وعلماء الدين، وفي وقت يقبع فيه سماحة آية الله عيسى قاسم تحت الحصار، ويتواجد المئات من البحارنة في بلاد المهجر بفعل الظلم والملاحقة.

إن الحاجة للصمود والمقاومة ضرورية من أجل استمرار جماهير النهج الحسيني في ثورتها، وفي جهادها لنيل أهدافها ومطالبها.

لقد تم ترجمة الشعار «عاشوراء صمود ومقاومة» بشكل عملي من خلال النشاط الميداني في التصدي لاعتداء النظام الخليفي على مظاهر عاشوراء، ومن خلال المسيرات العزائية الحاشدة، ومنها مسيرات التلبية الحسينية، والمسيرات التي توجهت لميدان الشهداء، وتلك التي توجهت لفك الحصار عن آية الله قاسم، ومن خلال الخطاب العاشورائي الثقافي الذي استلهم دروس عاشوراء وأسقطها على الوضع السياسي والميداني في البحرين.





كلمة سماحة السيّد مرتضى السّندي

لكوادر تيار الوفاء الإسلامي في داخل وخارج البحرين،  
بمناسبة موسم عاشوراء البحرين لسنة 2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصل الله على سيدنا محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين...  
السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين، أيها الإمام الثائر، البصير،  
الغريب...

السلام عليك يا من أعطى من نفسه، ودمه، وأهله، وماله،  
وأصحابه، لله سبحانه حتى يرضى...

السلام على أهل بيت الحسين عليه السلام، وأصحابه الأوفياء النجباء...

نعزّي صاحب العزاء، صاحب العصر والزمان، إمامنا المهدي المنتظر «عجل الله ظهوره»، ومراجعنا العظام، سيما سماحة القائد آية الله العظمى السيّد علي الحسيني الخامنئي عليه السلام، وسائر المسلمين، وأحرار العالم، بذكرى شهادة الإمام الحسين «عليه السلام»، مع ثلة أهل بيته وأصحابه وأنصاره البررة الأوفياء.

السلام عليكم أيها الأحبة الكرام في هذا اللقاء، بمناسبة موسم عاشوراء، والذي يمثل لكم قيمة خاصة وكبيرة بحكم تاريخكم في العمل، والتجارب التي خضتموها، وميدان العمل الذي أنتم فيه، حيث إن أكثر الناس فهما لواقعة كربلاء هم من يعيشون ويشغلون بهمّ الجهاد والنضال ضد الظالمين، وإن أكثر الناس تعلقاً بالإمام الحسين عليه السلام، ومدرسته هم من عاش المجابهة مع الظالمين، ومن ناله السجن أو الملاحقة الأمنية أو الغربة عن الأهل والأصحاب، ومن رأى أحبابه بين شهيد وسجين وجريح ومظلوم ومضطهد.

وقف الإمام الحسين عليه السلام في إحدى مشاهد كربلاء، مخاطباً أنصاره: «فإني لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي، ولا أهل بيت خيراً من أهل بيتي، فجزاكم الله جميعاً عني خيراً، ألا وإني لأظنّ يوماً من هؤلاء الأعداء غداً، واني قد أذنت لكم جميعاً فانطلقوا في حلّ ليس عليكم مني ذمام، وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً». وقد رفض هؤلاء الأوفياء التخلي عن نصره إمامهم رغم سقوط التكليف الشرعي عنهم بعد إذن الإمام لهم بالانصراف، فكان جهادهم ونصرتهم جهاد ونصرة بصيرة وإرادة حقيقية.

لقد تنوع أفراد الثلاثة الكربلائية من أهل بيت الحسين وأصحابه البررة، من رجل وإمرأة، وكبير وصغير، وشيخ وشاب، وغني وفقير، وأبيض وأسود، اجتمعوا على هدف المسير مع الإمام الغريب، ونصرته، والشهادة دونه، ودون أهدافه السامية.

إن دور الثلاثة الكربلائية المؤمنة هي واحدة من المشاهد التي رسمت ملحمة كربلاء، وأعطت الدروس والعبر لعشاق نهج الحسين عليه السلام، حيث أن 73 شخصا في كربلاء أعطوا أمثلة ودروسا حية للبشرية كلها، فكان لكل شهيد وناصر للحسين عليه السلام في كربلاء قصة وعبرة.

إن من أهم المهام الملقاة على الحركات النضالية والثورية، بل والمجتمعات والشعوب التي تثور على الظلم والاضطهاد هو صناعة الثلاثة المؤمنة من أصحاب البصائر والشجاعة، فهم - أي هؤلاء من أصحاب البصيرة والشجاعة والدراية-، هم من تلقى عليهم مسؤولية قيادة المجتمع في ظروف السلم والحرب والمواجهة، ومن يلقي عليهم كاهل التضحيات الكبرى، وذلك لأنهم الأكثر كفاءة، والأكثر دراية، والأكثر بصيرة، والأكثر قدرة على تقديم التضحيات، ولأنهم الأكثر قابلية لمواصلة الطريق الذي يؤدي لإحدى نتيجتين: الشهادة كما حدث للحسين عليه السلام، أو النصر الميداني والعسكري، وفي كلي النتيجتين يحقق المؤمن البصير النصر المعنوي والروحي لأنه يكون قد أدى تكليفه الشرعي، ونال رضا الله سبحانه. فلا هزيمة في قاموس المؤمن المجاهد البصير، ولا انكسار، ولا خشية من ضياع التضحيات

في سبيل الله سبحانه.

نود في هذا اللقاء أن نؤكد على مجموعة من المبادئ والمفاهيم  
المستسقة من وحي مدرسة عاشوراء، وملحمة كربلاء العظيمة.

(ليكن هدفنا صناعة المؤمن الثوري الحركي صاحب البصيرة)

إن أهم الأوصاف التي وصف بها الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه  
وأهل بيته هو «أهل البصائر وفرسان المصير»، وهي أوصاف أطلقها  
أعداء الحسين على أنصاره عندما كانوا يبرزون في الميدان، فكان  
قادة معسكريزيد يصرخون في جنودهم (ويلكم يا حمقاء، مهلا،  
أتدرون من تقاتلون؟ إنما تقاتلون فرسان المصير، وأهل البصائر، وقوما  
مستميتين..).

وذلك لأن أصحاب الحسين عليه السلام كانوا يقارعون ويبرزون للميدان  
بالحجة والخطاب والمنطق، مقرونًا بحملهم السيف، وصولاتهم في  
الميدان، فكانوا أهل معرفة ودراية ومنطق وبصيرة.

وهكذا يجب أن نكون، ويجب أن نتواجد في المواطن والمواقع  
والميادين الثقافية والفكرية لكي نظهر للمجتمع وللشعب وللعالم لماذا  
نهجنا العقائدي والمقاوم والسياسي هو نهج سليم وناجع وصحيح،  
وهناك تجارب حية امامنا لحركات إسلامية وغير إسلامية،  
ولقادة ثوريين إسلاميين وغير إسلاميين، استطاعوا أن يكسبوا قناعة  
الشعوب الحرة، والعالم الحر، وأن يعمموا تجربتهم وفكرهم، ونشير  
باختصار إلى تجارب، وهي تجربتي الإمامين الخميني والخامني،

وتجربتي جيفارا ونلسون مانديلا.

أيها الأحبة، إن من أهم المسؤوليات الملقاة علينا اليوم هي صناعة القيادات الشبابية المؤمنة، ممن يمكننا أن نطلق عليهم «أهل البصيرة وفرسان المصير»، أي أهل البصيرة والدراية، والمهارة، ومن يمتلكون أدوات النضال والمواجهة في الميادين كافة.

في هذا المقام لانتحدث فقط عن صناعة القيادات الحزبية والتنظيمية، وإنما هناك حاجة لصناعة القيادات المجتمعية، في مؤسساتنا الدينية والاجتماعية، من المسجد والحسينية والهيئات الثقافية، وغيرها.

ورد في الدعاء الشريف المروي لصاحب العصر والزمان، الحجة المنتظر «عجل الله ظهوره وجعلنا من أنصاره»: «اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة، تعزبها الإسلام وأهله، وتذل بها النفاق وأهله، وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك و القادة إلى سبيلك“.

أما كيف نصنع هذه القيادات، فهنا لا بد من العمل الثقافي العميق، والتربية المعنوية، والتجربة في الميدان، من خلال الانشغال بالعمل والههم الإسلامي والجهادي، والتدرب على كافة مهارات الحرب الناعمة، وغيرها من أنواع المواجهات، ونيل الدرجات الأكاديمية التي تعين في ميادين ومجالات الصراع المختلفة مع العدو.

كما يجب أن نتسلح بالمعرفة والخبرات في المجال التقني المعلوماتي، وأن نحسن من عملنا من خلال التدريب في الإدارة

الحزبية والمؤسساتية.

أيها الأحبة...

إننا نخوض صراعاً كبيراً في داخل البحرين، ويعيش شبابنا تحديات كبيرة، أهمها ما يتعرض له الشباب والشابات خصوصاً، وأفراد المجتمع عموماً من الحرب الناعمة والحرب النفسية ضد القيم والأخلاق والتدين، والثورية، ونحن نرى مظاهر الحربين النفسية والناعمة في جامعاتنا، وأنديةنا الرياضية، وفي الأسواق، ومواقع التواصل الاجتماعي، وذلك من أجل صناعة الشاب والشابة الفارغين من البصيرة والدراية والهدف والمضمون، ولكي يتم تفريغ طاقات الشباب بعيداً عن الحاجات والاهتمامات الحقيقية للشعب، ولكي يتم استخدام جيل الشباب في مشاريع أعداء أمتنا وشعبنا، بدل أن يكونوا جنوداً لخدمة قضايا أمتهم وشعبهم.

14

أيها الإخوة الأحبة، العاملون والناشطون في كافة مجالات وميادين العمل...

مجال عملنا وجهادنا ليس فقط في ميدان التظاهرات وميادين المواجهات المشروعة، حيث يجب أن يمتد عملنا ووجودنا في المساجد، والحسينيات، والأندية الرياضية والثقافية، والجامعات، ومؤسسات المجتمع الخيرية، وبالاستفادة من الأدوات المناسبة لهذه المواقع والمؤسسات.

يجب أن لانسمح للعصابة الخلفية أن تزوي المؤمنين الثوريين

من مواقع المجتمع، كما يجب أن لانسمح لأنفسنا بإغفال أننا يجب أن نتواجد، ونكون في وسط الحاضنة الاجتماعية والشعبية. أيها الأحبة المجاهدون ...

لقد ثبت بالتجربة بأن خوض غمار التحديات والمواجهات الثقافية والأمنية والسياسية وغيرها من أنواع المواجهات لا يتم إلا عبر العمل العقائدي والإيديولوجي العميق، ومن خلال العمل المؤسسي، وعبر الحزب العقائدي، والذي يستمد عمقه من الشعب، وعبر المؤسسات العقائدية والمؤدجلة بالفكر والثقافة الثورية والتحررية، ولنا تجارب شاخصة سواء كانت في الجمهورية الإسلامية أبان انتصار الثورة، أم في تجربة حزب الله وعمله الرائد في نصرة قضايا الأمة والمستضعفين، أم في تجربتي الحشد الشعبي في العراق، وأنصار الله في اليمن. بل أن تجربة الصراع مع النظام الخليفي أثبتت الحاجة إلى النهج الثوري الذي يستمد جذوره من كربلاء الحسين عليه السلام فلقد أنطلقت فكرة نشوء تيار الوفاء الإسلامي على هذا الأساس، ونحن في البحرين بحاجة إلى السعي حثيثا لاستكمال بناء الحزب العقائدي السياسي المقاوم، وأن يكون عملنا مبنيا على الرؤية الشاملة في العمل، وأن لانخشى من الانتماء إلى فكر وعقيدة الولاية التي أحيانا مرة أخرى السيد الإمام روح الله الموسوي الخميني رحمته الله، وحفظها السيد القائد آية الله العظمى الخامنئي رحمته الله.

الحزب الذي نطمح له ثلاث سمات، مرتبة بحسب الأولوية:

عقائدي، ومقاوم، وسياسي، وعلى هذا الأساس يجب أن نبني مؤسستنا وتنظيمنا، وعلى هذه الثلاثية يجب أن نصنع الثقة المؤمنة، والقيادات الشبابية التي تمثل مشاريع لقيادات في كل ميادين المجتمع، وعلى مختلف المستويات.

ونحن في موسم عاشوراء الحسين، حيث رفعنا شعار «صمود ومقاومة» يجب أن نجدد العهد مع قادتنا الأسرى، سيما أستاذنا، أستاذ البصيرة والجهاد، فضيلة الأستاذ المجاهد عبد الوهاب حسين «فرج الله عنه»، ولشهدائنا الأبرار في ميادين الصراع السياسي والميداني وساحة المقاومة المشروعة، مستلهمين من دمائهم الطاهرة إرادة الاستمرار حتى تحقيق كافة الأهداف، ونكون بحق من الممهدين لظهور صاحب العصر والزمان «أرواحنا له الفداء».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...





## كلمة تضامنية مع أسرى الشعب في سجون النظام

للسيد مرتضى السندي

1 محرم 1439 هجرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين، عظم الله أجورنا وأجوركم بمصاب أبي عبد الله الحسين عليه السلام. السلام على الحسين، وعلى علي بن الحسين، وعلى أولاد الحسين، وعلى أصحاب الحسين ورحمة الله وبركاته.

نلتقي في هذه الليلة معلنين التضامن مع إخواننا وأعزتنا المعتقلين المضربين عن الطعام في سجون الظالمين. وإذ نقف هذه الوقفة نؤكد على أن قضية المعتقلين هي قضية رئيسية في ثورتنا، ثورة 14 فبراير. المعتقلون هم وقود للثورة، هم قادة الثورة، هم رجال الثورة الذين بهم

انطلقت واستمرت. إن السبب الرئيس الذي دفع النظام الظالم لاعتقال هؤلاء الشبان هو لأنهم يمثلون عنفوان الثورة، وقد ظنَّ بأن اعتقاله لهؤلاء الشباب سيقضي على الوهج الثوري في بحریننا الأبية، ولكن بوعي شعب البحرين، وصبر شعب البحرين لا زالت الثورة مستمرة، رغم الجراح ورغم الآلام ورغم المعاناة.

اليوم الأخوة المعتقلون يُضَيَّق عليهم في داخل السجن، ويُشدَّد عليهم في داخل السجن، من أجل ثني إرادتهم، وكسر عزميتهم، حينما يُحْرَم المعتقلون من أبسط حقوقهم من إحياء شعائر الله، ومن اللقاءات مع أهلهم، ومن اللقاءات فيما بينهم، وكل هذه الانتهاكات في حق المعتقلين الهدف منها هو كسر إرادتهم، وثني عقيدتهم، خصوصًا بعد الضربة الموجعة التي تلقاها نظام آل خليفة من عملية التحرير البطولية لمجموعة من الأسرى مطلع العام، وهذا الأمر دفع النظام إلى أن يتخذ إجراءات تشديدية وتغلظية من أجل حرمان المعتقلين من أبسط حقوقهم في داخل السجن.

الحق الأول لهؤلاء المعتقلين هو الحرية، كل هؤلاء معتقلون ظلماً وجوراً، وحقهم هو أن يكونوا أحراراً جميعاً وبلا استثناء، فحقهم الأول هو أن يكونوا أحراراً وهذا ما نسعى كفصائل معارضة وكشعب بحراني أن نحققه، وجب أن يكون هؤلاء في بيوتهم، وفي وظائفهم ومدارسهم وفي جامعاتهم، هذا هو المكان الطبيعي لهم.

حقهم الأول هو الحرية، ولكن مع ذلك اعتقلهم النظام، وفي

داخل السجن لهم حقوق، وهذه الحقوق كل العالم يعترف بها، ولكن هذا النظام الظالم داس على كل الأعراف الدولية والقوانين الدولية، وانتهك حتى هذه الحقوق البسيطة التي هي داخل السجن، كحق اللقاء مع الأهل، والاتصال بهم، وحق اللقاء بين الأسرى في داخل السجن، وحق إحياء الشعائر والعبادات. اليوم أحببنا المعتقلون حتى الطعام يُقلل عنهم ويُضيق عليهم فيه.

كل هذه الأمور هدفها أمر واحد، هو إذلال هذا الشعب، وإذلال المعتقلين وكسر إرادتهم، وما حصل في انتفاضة سجن جو، انتفاضة مارس، أثبت للنظام بأن هؤلاء الأسرى لا زالوا وقودًا للثورة بحق، ولم تنكسر إرادتهم، ولن تنكسر عزيمتهم، لذلك أمعن في إذلالهم وفي قمعهم وفي تعذيبهم من أجل كسر إرادتهم.

اليوم حينما يُضيق النظام ضد المعتقلين هو يريد أن يُضيق أفق المعتقلين، فيبدأ المعتقلون يفكرون فقط في زيادة الطعام، ففي السابق كانوا يخرجونهم من الزنازين 24 ساعة، أما الآن أصبحوا يخرجونهم ساعة واحدة، لكي يلتقوا ويغسلوا ملابسهم ويقضون حوائجهم، فيطالب المعتقلون بالخروج لمدة أربع ساعات بدل ساعة واحدة. حقهم الحقيقي هو الحرية، وأن لا يكون مكانهم السجن، ويجب أن يطالب الأسرى بذلك. لكن من خلال التضييق والتشديد يحاول النظام أن يضيق أفق المعتقلين، ويجعلهم يفكرون بزيادة ساعات الخروج إلى الفضاء الخارجي، بدل المطالبة بالحرية.

المعتقلون أوعى من ذلك، لذلك حينما جاءت الوفود للتفاوض كان المعتقلون واعين، وأهدافهم كانت واضحة من البداية، وسردوا مطالبهم، والحق الذي ينبغي التأكيد عليه وتذكير الناس به هو حق الحرية. كل هؤلاء يجب أن يكون مكانهم في بيوتهم، مع أهلهم مع أحببتهم في كراسي الجامعات والمدارس، وفي وظائفهم، أحراراً لا تقيدهم هذه الأغلال وهذه القيود.

نحن اليوم ومن خلال هذه الوقفة التضامنية نعلن تضامننا معهم، وهم الذين يخوضون معركة الأمعاء الخاوية، من خلال إضرابهم عن الطعام. للأسف الكبير لا يوجد مجتمع اليوم يتمتع بالحرية، ولو كانت مثل هذه القضية في أي بلد من البلدان - حتى في الكيان اللقيط إسرائيل - لوجدنا ضجة، فهناك أناس يتداعون إلى حقوق الإنسان، ويدافعون عن المعتقلين الفلسطينيين، ويدفعون في اتجاه تحقيق المطالب، إلا في البحرين. ذلك لأن نظام آل خليفة مدعوم من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، و يلقى دعماً مباشراً وتغطيةً من الولايات المتحدة الأمريكية ومن الإدارة البريطانية.

لذلك نجد هناك تعامي عن كل ما يصيب هؤلاء المعتقلين، وغضب الطرف عن كل ما يصيبهم، فلا نجد منظمات يمكنها أن تشكل ضغط حقيقي على النظام، وهناك طلب من المفوضية السامية لزيارة السجون في البحرين، وإلى اليوم لم يسمح لهم بدخول البحرين. للأسف الكبير حينما تقف الدول الاستكبارية وتدعم هذه الأنظمة الطاغوتية لا نجد هناك ضغطاً حقيقياً على هذه الأنظمة من أجل

تحقيق مطالب الناس .

البعض يطرح إشكال، ماهو الشيء الذي يدفع النظام لتحقيق المطالب؟، هم يحاولون أن يوصلوا فكرة للمعتقلين بأنه إذا جعتم فقد تموتون، بمعنى أنه لن نغيّر من الواقع شيء، فما الذي يدفع السلطات الخليفية إلى أن ترضخ إلى مطالب المعتقلين؟

الصبر وطول النفس، والضغط على النظام من داخل وخارج السجون هو من يدفع لتحقيق المطالب والتفريج عن الأسرى. النظام يخشى من التمرد والثورة في السجون كما يخشاها في خارجه، والتمرد في داخل السجن يمكن أن ينتقل لخارجه، والعكس صحيح.

نحن نساند هذه الخطوة ونشجعها، ونعلن تضامننا الكامل مع أخوتنا المعتقلين، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يعجل بالفرج عنهم، بحق هذه الأيام وهذه الليالي العظيمة، وأن يثبت أقدامهم، وأن نكون الأوفياء لهؤلاء المعتقلين.

أخوتنا، وأعزائنا، وأهالينا، وأحبتنا، ما يربطنا بهؤلاء المعتقلين ليس الدم والنسب، الذي يربطنا بهؤلاء المعتقلين هو وحدة القضية، البعض يتصور أنه إن لم يكن من أهالينا معتقلين فنحن لا يعنينا المعتقلين بشئ، لا، هؤلاء المعتقلون لم يدخلوا السجن من أجل قضايا شخصية، هؤلاء دخلوا السجن من أجلي ومن أجلك، واليوم يقاسون الأمرين من أجلي وأجلك، لذلك قضية المعتقلين يجب أن تبقى قضية حيّة في وجدان كل الشعب البحراني. يجب أن نحیی القضية، ويبقى

هدفنا جميعًا، وهدف كل أبناء البحرين هو أن نفكر كيف نحزّر هؤلاء المعتقلين، وكيف نخلّص هؤلاء المعتقلين من سجون الظالمين.

اللهم اجعلنا من مَن ينتصر به إلى دينك، وأن يفرج عن المعتقلين الأحرار في داخل السجن، وأن يفرج عن أبناء شعب البحرين المضطهدين المظلومين، وأن ينصر شعبنا، وأن ينصر شيعة أمير المؤمنين عليه السلام في كل مكان على من ظلمهم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



## كلمة تضامنية مع أسرى الشعب في سجون النظام

للدكتور راشد الراشد

1 محرم 1439 هجرية

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين.

نجتمع في هذه الليلة، في هذه اللحظات ونحن نستقبل شهراً عظيماً، شهراً للعزة والإباء والكرامة والشموخ ورفض الظالمين والطغاة، ونجتمع من أجل ثلة من الأحبة والأخوة من المؤمنين الذين يرزحون تحت نظام حكم ظالم وغاشم في سجونهم، ويعانون الأمرين. نتوقف عند ثلاث نقاط تتعلق بقضية هؤلاء الأبطال الذين كانوا

قادة في الحراك والثورة، واليوم هم أيضا قادة وهم بين قضبان السجون، تحت تأثير مواقفهم البطولية وصمودهم، ورغم كل القسوة والتوحش الذي استخدمه نظام آل خليفة لكسر إرادة هؤلاء إلا أننا نجد أن هناك رجالاً كزبر الحديد، حقيقة أعجزوا مكينة هذا النظام القمعي من أن تنال من عزيمتهم وإرادتهم وصمودهم وصبرهم.

هم قادة عندما كانوا يتحركون في الشارع، ويتقدمون الصفوف الأمامية ليرفعوا مطالب شعبنا، مطالبنا جميعاً نحو الحرية والعدالة والكرامة، ربما تفرّج غيرهم وجلس على مقاعد الاحتياط، ولكنهم كانوا حاضرين في كل لحظة، يلبّون كل نداء لإنقاذ هذا الوطن مما يمرّ فيه من محنة قاسية ومؤلمة، شاءت الأقدار والظلم الفاحش لهذا النظام ولتمكين الاستكبار له أن يعتقل هؤلاء، وأن يزيج بهم في السجن، وأن يتعرضوا لأبشع أنواع وصنوف التعذيب والإيذاء. لا نتكلم عن مجرد الإهانة والإذلال وإنما التوحش في الانتقام بغية كسر همتهم التي كانت وما زالت مرتفعة.

نعلن تضامننا الكامل، كما ندين أشد الإدانة ممارسات النظام الدكتاتوري وزمرة الطاغية حمد، ونستنكر كل هذه الجرائم التي تستهدف هؤلاء في كراماتهم وفي إنسانيتهم وفي حياتهم.

لسنا من يدعي أن هناك تعذيب ممنهج وممارسات حاطة بالآدمية والكرامة الإنسانية إلى أبشع الحدود دون دليل، بل عندها عشرات الآلاف من الكلمات، وآلاف الصفحات والتقارير الدولية التي



تحدث عن هذه الانتهاكات والجرائم التي يمارسها هذا النظام من خلال أجهزته القمعية التي استوردها من كل مكان، لينالوا من الشعب، ولينتقموا من حركة هذا الشعب المُطالب بالعدالة، والمُطالب بالتغيير السياسي وحقه المشروع في تقرير المصير.

### أقول لهؤلاء الأبطال وهم قادتنا الحقيقيون:

نحن معكم، نستلهم منكم الروح والشهامة والمروءة والصدق والإخلاص، وسنواصل معكم الدرب حتى تحقيق كامل المطالب التي خرجنا جميعًا من أجل تحقيقها، لرفع الضيم والظلم والحيث عن كاهل شعبنا الأبوي، ولقد أوصلتم رسالتكم لكل العالم، ووأعدتم الألق إلى حراكنا المطلبي العادل والمشروع. نجحتم في إسماع هذا العالم أن هناك نظاما دكتاتوريا مستبدا متوحشا يمارس أبشع أنواع وصنوف التنكيل والممارسات الحاطة بالكرامة الإنسانية.

أيها الأبطال، أيها القادة: أوصلتم رسالتكم إلينا جميعًا في الداخل والخارج بأن هناك رجالًا لا زالوا على العهد، ولا زالوا ينتظرون اللحظات الحاسمة لتحقيق هذا التغيير، وأنهم مستعدون لتلبية نداء الحرية والكرامة أينما دق وأينما طرق الباب.

أيها القادة: أوصلتم رسالتكم للنظام وللطاغية حمد بأن هاماتكم عالية، ولن تنكسر إرادتكم، ولن تنحني هذه الهامات إلا بتحقيق المطالب.

أيها الأبطال: أوصلتم رسالتكم إلى هذا العالم وإلى المجتمع الدولي ليكتشف حقيقة هذا النظام ووجهه القبيح الكالح الذي يمتهن الجريمة لاغتصاب السلطة واحتكار الموارد.

أيها القادة: إننا مدينون لكم بهذه المواقف وبهذا الصمود وبهذا الصبر، استلهمنا منكم الكثير الكثير مما يعيننا على مواصلة الدرب لإنقاذ هذا الوطن.

### كلمة قصيرة إلى هذا المجتمع الدولي:

المجتمع الدولي الذي أثبتت أحداثنا في البحرين خاصةً بأننا كنا نعيش في خدعة كبيرة جدًا بأن هناك مجتمعًا دوليًا ربما يساعد في تحقيق العدالة في وطن من الأوطان، أو في تحقيق مبادئ حقوق الإنسان في مكان ما، ولكن الحقيقة المؤلمة أن هذا المجتمع الدولي اليوم ما هو إلا غطاء للهيمنة وللاستعباد، هذا المجتمع الدولي الذي يتفَرِّج على الضحايا، ويكتفي باستصدار بيانات ربما يدين فيها بعض الممارسات لدغدغة العواطف ولتبريد الغليان الشعبي عندما يتعرَّض شعب من الشعوب إلى هذا الحجم من القمع والاضطهاد، يرتفع منسوب الغضب فتأتي هذه المنظمات باسم حقوق الإنسان لتصدر تقريرًا لتبرِّد وتزرع أملًا كاذبًا بأن هذا المجتمع الدولي قد يتخذ قرارًا في تحسين الأوضاع، أو في تعزيز مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان، ولكننا نكتشف في كل يوم أنه راعٍ ومدبر لكل ما يجري ويقع

علينا كشعوب مضطهدة ومستضعفة ومحرومة، و يمارس ضدنا كل ألوان الانتقام والتنكيل لأننا نطالب بقيم يدّعي هذا المجتمع الدولي أنه يحميها ويصونها كالديمقراطية، طالبنا بالاحتكام إلى صناديق الاقتراع؛ جابهونا بالرصاص والدبابات والشوزن والغازات المسيلة للدموع، طالبنا بالعدالة؛ فانتقموا منا شرانتقام.

هذا المجتمع الدولي الذي ينفذ استراتيجية ممنهجة للسيطرة على شعوبنا وعلى عالمنا لا يمكن أن يكون هو أيضاً الملاذ أو المكان الذي نرتجي منه أن يغيّر شيء في بلدنا.

كلمة إلى هذا النظام المتكبر برمزه المغرور والمتعجرف الطاغية  
حمد:

رجالنا وقادتنا في السجون يضربون عن الطعام منذ 19 سبتمبر وإلى اليوم، ولا زال أخوانهم في خنادقهم وفي مواقعهم حاضرين وجاهزين، لن تستطيعوا أن تحرفوا البوصلة والمسار من المطالبة بإسقاطكم وتغيير نظامكم، وهو نظام شر مطلق، وإذا كانت قضية الضغط على هؤلاء المعتقلين وهذا التوحّش القاسي لكي تحرفوا بوصلة المطالبة بالعدالة فأنتم مخطئون، وإذا كان هدفكم من كل هذه القسوة أن تُحوّلوا مسار المطالب من إسقاطكم إلى مطالب زيادة وتحسين ظروف السجناء فإنكم واهمون ومخطئون، بل هذه الجرائم تزيدنا إصراراً وثباتاً على المطالبة بإسقاطكم ومحاكمتكم على كل الجرائم التي ارتكبتها ضد شعبنا المقهور بوجودكم.

سنظل كما نحن، وهؤلاء القادة وهم في سجونهم يُرعدون فرائصكم بمواقفهم الصلبة بصمودهم وإصرارهم على العدالة وعلى الكرامة، وإننا لن نتنازل عن كرامتنا ولن نتنازل عن جزء من كرامتنا من أجل سواد عيونكم، ولن نتوسل إليكم لكي تطعموا العملية السياسية بجرعات تحسّنون فيها وجهكم الكالح، وسنستمر في المطالبة بثبات وعزيمة وإصرار بكامل الاستحقاقات الوطنية واجبة التنفيذ بلا منة ولا رجاء أو مكرمة من طاغية مغرور متعجرف، ونعلنها بأننا ماضون ومستمرّون حتى يتحقق الحلم الكبير لأبناء هذا الشعب ووفاءً لدماء الشهداء الذين ارتكبتم جريمة قتلهم بدم بارد أنه لا يمكن التعايش معكم بعد اليوم.

نتضامن مع قادتنا الأبطال المضربين عن الطعام، ونتقدّم لهم بتحية إجلال وإكبار على صمودهم، وإن النصر بهذه الإرادة بات وشيكاً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



## إطّالة على كتاب «إضاءات في درب سيّد الشهداء»

للأستاذ عبد الوهاب حسين

أعاد تيار الوفاء الإسلامي نشر كتاب «إضاءات على درب سيد الشهداء» للأستاذ عبد الوهاب حسين، وبحلة جديدة، حيث يمتلك الكتاب خاصية نوعية، وذلك للمحتوى الفكري العميق في استلهاام دروس كربلاء، وإسقاطها على الواقع المعاش، ولكون الكاتب هو أحد أبرز قيادات ثورة 14 فبراير، ومن أبرز المفكرين والمنظرين الإسلاميين في البحرين، ومنطقة الخليج، ويقع حاليا في سجون النظام الخليفي. صدرت الطبعة الأولى للكتاب في سنة 2015 ميلادية، بمناسبة موسم عاشوراء.

في هذه الإطّالة نعرض شذرات ومحطات مهمة في رحلة

الكاتب لسبرميادين كربلاء، ودروسها العظيمة.

## عناصر النجاح لكل حركة

كان الإمام الحسين عليه السلام يحمل رسالة وهو صاحب قضية وله أهداف عظيمة يسعى من أجل تحقيقها، فسعى وكانت له مواقف في الحياة، وقد ضحى بالنفوس والنفيس من أجلها، وحقق نجاحا باهرا ومنقطع النظير في تحقيق أهدافه، التي هي عين أهداف السماء. وهذا يقودنا للتعرف على أهم العناصر لكل حركة تريد تحقيق النجاح، والعناصر هي:

العنصر (1): الإيمان واليقين بالقضية.

العنصر (2): البصيرة القيادية والتخطيط الاستراتيجي.

العنصر (3): السعي والحركة.

العنصر (4): الصبر والصمود والاستعداد للتضحية.

العنصر (5): الصدق والإخلاص.

وهذا العنصر هو الذي يعطي الحركة قيمتها في الآخرة، ويعتبر أهم عامل من عوامل التأثير في القلوب والنفوس، وتحقيق النجاح الحقيقي للحركة على المدى القريب والبعيد. فسعة وعمق ونوعية تأثير دعوة الرسول الأعظم الأكرم صلى الله عليه وآله في الناس على المدى الطويل للتاريخ، هو انعكاس لإخلاصه. وسعة وعمق ونوعية تأثير ثورة الإمام الحسين عليه السلام

في الناس على المدى الطويل للتاريخ، هو انعكاس لإخلاصه الذي يفوق إخلاص كافة الأنبياء ما عدا جده خاتم الأنبياء والرسول ﷺ وكذلك نجاح الإمام الخميني رحمته في إقامة الجمهورية الإسلامية في إيران، ونجاح حزب الله المظفر في مقاومة الكيان الصهيوني الغاصب لفلسطين والانتصار عليه، هو انعكاس إلى إخلاص النية لله عز وجل. وكل من يريد التأثير الإيجابي في النفوس والقلوب، وتحقيق النجاح الحقيقي لحركته، فعليه أن يحقق الصدق والإخلاص لله عز وجل في النية، وإلا فلانصيب له من القبول عند الله عز وجل، ولن يحقق النجاح الحقيقي المطلوب.

### الصدق في إحياء عاشوراء

❁ إخلاص النية لله سبحانه وتعالى في عملية الإحياء.

❁ الحرص على تجلي القيم الروحية والحضارية في مراسيم الإحياء.

❁ الالتزام بالأحكام الشرعية في مراسيم الإحياء وتطهيرها من جميع المخالفات الشرعية.

❁ الالتزام بخط الولاية والبراءة من الطواغيت، قول الله تعالى:

﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (سورة البقرة ٢٥٦)

❁ التخلق بأخلاق الإمام الحسين عليه السلام وبأخلاق أصحابه الأوفياء المخلصين، والاقتراء بهم في السلوك والمواقف السامية والتضحوية العظيمة، الهادفة إلى إصلاح المجتمع وسعادة الإنسانية وخيرها.

❁ الالتزام بالعدل، ونبد الظلم، ومقاومة الظالمين، وعدم الركون إليهم.

❁ نصرة المظلومين والمستضعفين في الأرض.

❁ الالتزام بالوحدة ونبد الفرقة والتنازع.

❁ تجنب الأعمال الضارة بسمعة الدين، وبمصالح العباد.

ولنعلم بأن البكاء والنحيب واللطم لا يعني صدق الإيمان وصدق المحبة وصدق الإحياء ما لم يقترن ذلك بالعمل الذي يعكس صدق الاتباع للخط والمنهج، والاقتراء بالإمام الحسين عليه السلام وبأصحابه الأوفياء المخلصين في السلوك والمواقف والبذل السخي في سبيل الله تبارك وتعالى، وفي سبيل مقاومة الباطل والظلم والذيلية، وإقامة المجتمع الصالح، فقد بكى الكثير من الناس على الإمام الحسين عليه السلام في حياته، ولكنهم خذلوه ولم ينصروه وأسلموه إلى أعدائه، حتى قتلوه غريبا عطشاناً مع قلة من خيرة أهل بيته وأصحابه.

## عاشوراء وحركة الأمة

لقد عزفتُ الموكب الحسيني في مناسبات سابقة بأنه «حركة



الأمة بقيادة الإمام المعصوم أو نائبه في عصر الغيبة من أجل تحقيق أهداف ثورة الإمام الحسين عليه السلام «فقد بدأت ثورة الإمام الحسين عليه السلام في يوم الجمعة بتاريخ: (10 / محرم / 61هـ) واستشهد في ذلك اليوم الحزين الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وكافة أصحابه (رضوان الله تعالى عليهم) غير أن الثورة لم تنتهي وإنما بقيت مشتعلة بقيادة الأئمة عليهم السلام إماما بعد إمام، ثم بقيادة الفقهاء (رضوان الله تعالى عليهم). وقد أراد أهل البيت عليهم السلام للثورة أن تأخذ بعدا شعبيا من خلال المأتم والزيارة (عن قرب وعن بعد) والمسيرات العزائية، وكلها من تأسيس أئمة الهدى عليهم السلام وكانت أول مسيرة عزائية بقيادة الإمام السجاد عليه السلام بعد رجوعه من كربلاء المقدسة أرض الشهادة والبطولة حيث توقف عند حدود المدينة المنورة وكلف أحد الشعراء بدخولها ونعي الإمام الحسين عليه السلام إلى أهلها وإخبارهم بالمكان الذي ينتظرهم فيه الإمام السجاد عليه السلام فخرجوا رجالا ونساء شيوخا وشبابا وأطفالا في بكاء وعويل لتعزية الإمام السجاد عليه السلام فخطب فيهم ثم دخل معهم إلى المدينة المنورة في أول مسيرة عزائية على الإمام الحسين عليه السلام ولم يهمل أهل البيت عليهم السلام الأبعاد الأخرى التخصصية للثورة بالإضافة إلى البعد الشعبي، حيث كان اهتمامهم عليهم السلام بالثورة اهتماما شاملا لكافة الأصعدة والمستويات من أجل بقائها ونجاحها في تحقيق أهدافها وقد تحدثت في مناسبات سابقة عن هذه الأبعاد وأن نهاية الثورة سوف تكون بظهور الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف وإقامة دولة العدل الإلهي العالمية. وحتى ذلك اليوم العظيم سوف يبقى شعار: «كل أرض كربلاء

وكل يوم عاشوراء» قائما على كافة الأصعدة والمستويات.

## دلالات خروج الإمام الحسين من مكة المكرمة

ولقد خرج الإمام الحسين عليه السلام من مكة المكرمة في اليوم الثامن من ذي الحجة، وهو يوم التروية الذي يستعد فيه الحجاج للخروج من مكة إلى منى لأداء مناسك الحج، وصحب معه النساء والأطفال، ولهذا الخروج دلالات عديدة.. منها:

**الدلالة الأولى:** الإصرار على الرفض والمقاومة للانحراف والظلم والفساد، وعدم البحث عن الأعذار للتنصل من المسؤولية الرسالية والإنسانية الملقاة على عاتقه عليه السلام، فإنه من عباد الله المخلصين الذين يستجيبون لنداء الفطرة والعقل والدين بصدق وإخلاص وتلقائية بدون تردد أو تلكأ أو ضعف أو كسل، ولا تأخذهم في الله لومة لائم، ولا تضعف مواقفهم الظنون والهواجس والحسابات المادية الضيقة، ولا يحجبهم عن الله تعالى والحق والكمالات الإنسانية والآخرة حجاب.

**الدلالة الثانية:** التخطيط للمعركة فهو يعلم بأن الأعداء مصرين على قتله والتخلص من معارضته الصلبة لهم، وهو يعلم بأن مصيره إلى القتل، ولكنه لم يترك لقاتليه فرصة اختيار مكان وزمان وكيفية القتل، وكان حمله للنساء والأطفال، جزء من التخطيط لمستقبل المعركة وتوفير شروط نجاحها وتحقيق أهدافها، ونحن ندرك اليوم الدور الذي لعبه وجود النساء والأطفال في نجاح المعركة، فلولا وجود

النساء والأطفال لما استطاعت الثورة أن تحقق أهدافها، فنجاح الثورة كان يتوقف على الفصول اللاحقة للقتل، بالإضافة إلى القتل نفسه، ولولا وجود النساء والأطفال لما سمعنا شيئاً عن ثورة الإمام الحسين عليه السلام وفصولها، ولكنه التخطيط ودقة التنفيذ، هو الذي خلد لنا الثورة وأتاح للناس فرصة جني ثمارها الطيبة على مدى التاريخ الطويل، فسلام الله التام البالغ على الإمام الحسين عليه السلام، وعلى أولاد الحسين، وعلى أصحاب الحسين، والسلام التام البالغ على أخته أم المصائب زينب بطلة كربلاء، التي حفظت وصية أخيها الإمام الحسين عليه السلام ونفذتها كما يجب أن تنفذ. روي أن محمد بن الحنفية رضي الله عنه جاء لأخيه الإمام الحسين عليه السلام في الليلة التي سار في صبيحتها إلى العراق، فقال له: عرفت غدر أهل الكوفة بأبيك وأخيك، وإني أخاف أن يكون حالك حال من مضى.. فأقم هنا، فإنك أعز من في الحرم وأمنه، فقال الإمام الحسين عليه السلام في جوابه: أخاف أن يغتالني يزيد بن معاوية في الحرم، فأكون الذي تستباح به حرمة هذا البيت، فأشار بن الحنفية على الإمام الحسين عليه السلام، بالذهاب إلى اليمن أو بعض نواحي البر، فوعده الإمام الحسين عليه السلام بالنظر في هذا الرأي، وفي سحرتلك الليلة باشر الإمام الحسين عليه السلام الخروج من مكة، فأتاه أخوه محمد بن الحنفية، وأخذ بزمام ناقته وقد ركبها وقال: ألم تعدني النظر فيما سألتك؟ قال الإمام الحسين عليه السلام: بلى.. ولكن بعد ما فارقتك، أتاني رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: يا حسين: اخرج فإن الله تعالى شاء أن يراك قتيلاً، فاسترجع بن الحنفية، وسأل الإمام الحسين عليه السلام عن حمل العيال وهو على مثل هذا

الحال ؟ فقال له الإمام الحسين عليه السلام: قد شاء الله تعالى أن يراهن سبايا.

**الدلالة الثالثة:** أن الإمام الحسين عليه السلام لجأ إلى خطوة سلبية مثيرة في الرفض والمقاومة تتمثل في توقيت الخروج ليهز بذلك الضمير الإسلامي وينبه المسلمين إلى خطورة الوضع القائم في الساحة الإسلامية آنذاك، وليدلل على ضرورة التنوع في الأساليب والوسائل لتحقيق الأهداف الرسالية والإنسانية المشروعة، وصدق الشاعر إذ يقول: «لقد أسمعت لونا ديت حيا.. ولكن لا حياة لمن تنادي» وكان من الممكن لبعض أصحاب النفوس الضعيفة والقلوب المريضة، المحبوسين وراء المواقف المحسومة سلفاً، والمقيدين بأغلالها الثقيلة المرهقة، المجيرة لخدمة مطروحات جامدة ومصالح ومكتسبات وامتيازات غير مشروعة، كان من الممكن لأولئك النفر أن يقولوا: بأن الإمام الحسين عليه السلام قد تلاعب بالدين من أجل أهداف سياسية رخيصة، كما قالوا عنه عليه السلام أنه أراد بحركته الفتنة وشق صفوف المسلمين، أو من شأن حركته عليه السلام أن تكون كذلك، ولكن الإمام الحسين عليه السلام وهو الصراط المستقيم والميزان القويم للدين والعقل والفطرة، كان عليه السلام في جميع مواقفه وفي حياته كلها في غاية الصدق والأمانة مع الله جل جلاله ومع الناس ومع نفسه، وأنه يسعى لمرضاة الله الذي أحبه كل الحب وعشقه بقلبه كله، ونذر حياته كلها في سبيله تعالى وتحصيل مرضاته سبحانه وتعالى عما يصف الظالمون علواً كبيراً، وفي سبيل خدمة العباد والمصالح الجوهرية للدين والأمة، والحصول على السعادة الحقيقية لنفسه وللناس في الدنيا والآخرة، ولم يسع طوال حياته أو في شيء من جهاده عليه السلام وراء الوهم أو للحصول

على مصالح خاصة وحقوق زائفة ومكتسبات غير مشروعة، ولهذا لم يعر المرجفين والمفسدين في الأرض والجهلة والمنافقين أية أهمية، ولم يستطيعوا بأراجيفهم وأباطيلهم وضغوطاتهم وإغراءاتهم التأثير عليه وتغيير مواقفه الرسالية والإنسانية التي أراد بها وجه الله سبحانه وتعالى والمحافظة على مصالح الناس الحقيقية المادية والمعنوية ومكتسباتهم المشروعة وصيانتها من الضياع أو السلب على أيدي الأشرار والحكام المستبدين وغيرهم من الظلمة والمفسدين في الأرض.

### شخصية الثائر انعكاس لصفات الإمام الحسين عليه السلام

فقد انتهج عليه السلام النهج الإصلاحية المقاوم، بكل إخلاص، وبدون شائبة من رياء أو سمعة. قال عليه السلام في وصيته لأخيه محمد بن الحنفية عليه السلام قبيل خروجه عليه السلام من المدينة: «لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي».

لم أخرج أشراً: يعني لم أخرج من أجل الدعاية والإعلام، أو من أجل الرياء والسمعة، ولم أخرج لكي يقول الناس سمعنا الحسين يقول كذا، ورأينا الحسين يفعل كذا، وتتناقل وسائل الإعلام ذلك، وتكون للحسين عليه السلام بذلك سمعة عند الناس. ولم أخرج من أجل السلطة والاستعلاء على الناس.

ولا بطراً: يعني لم أخرج عبثاً أو لشيء لا يستحق، لم أخرج من أجل التفاخر أو سواه، وإنما خرجت لشيء في غاية الأهمية، لم

أخرج من أجل توجيه المجتمع لغير الوجهة الصحيحة التي يجب أن يتوجه إليها. لم أخرج لكي أحرفه عن الوجهة الصحيحة له، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي... الخ.

فهذا التوجيه الإصلاحي المقاوم للنزعة جداً جداً كان تحت تأثير العشق الالهي.

### حوار حول عاشوراء مع منتديات العترة الطاهرة

السؤال الأول: كيف نخلق الروح الحسينية من منابرنا؟

الجواب: أولاً: أن نتعرف من خلالها على الشأن العظيم، والمنزلة الرفيعة للإمام عند الله جل جلاله وقربه القريب منه، وما يفرضه علينا الاعتقاد بالإمامة من الطاعة.

والاتباع والتسليم للإمام فيما يأمر به وينهى عنه ووجوب الإقتداء به والتخلق بأخلاقه، وأن ذلك هو الطريق إلى مرضاة الله جل جلاله ودخول الجنة.

ثانياً: أن نتعرف على أنه لا قيمة للأحياء الذكري والزيارة، إلا بسيرنا الفعلي على منهج الإمام وطريقه في الحياة: الفكري والعقائدي والفقهي والروحي والأخلاقي، وبالاقتراب منه والاقتراب به والتخلق بأخلاقه، فإذا نحن فعلنا ذلك وعملنا به، تحل فينا روح الإمام الحسين عليه السلام، ونكون أبناءً روحانيين برة له، ونحمل بعض صفاته العالية في المعرفة والطاعة والعبادة والأخلاق، ومنها الشجاعة

والإخلاص والتضحية في سبيل الله تعالى، وتتكامل بذلك إنسانيتنا، ونقترب من الله الجليل الأعلى، ونحصل على الدرجات العالية القريبة من الله ذي الجلال والإكرام في الجنة، وبهذا تخلق الروح الحسينية العظيمة فينا وفي المجتمع.

**السؤال الثاني: المجالس الحسينية النسائية كيف يجب أن تكون؟**

الجواب: لا ينبغي أن يكون ثمة فرق بين المجالس الحسينية النسائية والمجالس الحسينية الرجالية، إلا بتسليط الأضواء على المسائل والموضوعات التي تخص المرأة في المجالس النسائية، وغير ذلك ينبغي أن تكون مشابهة للمجالس الحسينية الرجالية من حيث المستوى وتنوع الموضوعات وشمولها لجميع جوانب الحياة وغيره، لأن المرأة لا تختلف عن الرجل في التكليف الشرعي العام وحاجتها للوعي، ومع وجود بعض النواقص الكبيرة والمهمة في المجالس النسائية، فإنه ينبغي على النساء الحضور إلى مجالس الرجال.

وفي تقديري ينبغي أن تجمع المجالس الحسينية بين الرجال والنساء، وذلك لحاجتنا إلى الثقافة الإسلامية الموحدة المتنوعة والعالية، ولا يجوز أن تتخلف ثقافة النساء عن ثقافة الرجال وتختلف عنها، أو أن يكون بين النساء والرجال حجاب في المعرفة، ولهذا ينبغي إعداد المآتم بحيث تكون مهياً لاستقبال الرجال والنساء في وقت واحد، كأن تكون مؤلفة من صاليتين، أو من صالة واحدة كبيرة مؤلفة من قسمين بينهما فاصل أو أي تشكيلة أخرى مناسبة شرعاً

وموضوعاً، ثم تكون للنساء مآتمهن الخاصة لتلبية حاجاتهن وتنمية المواهب والقدرات النسائية.

وفي تقديري أيضاً أن ما نلاحظه من جلوس الرجال في الصالات المهيأة، وجلوس النساء في الشوارع المفتوحة تحت أشعة الشمس وفي الحر والبرد والمطر

وتحت أعين المارة، فيه إهانة لكرامة المرأة، وإجحاف بحقها، وهو خلاف الأخلاق والآداب الإسلامية والحمية والغيرة الشرعية، ويجب أن تنتهي هذه الوضعية المشينة، وأن بقاءها عيب على الرجال وأحد مظاهر التخلف في المجتمع والظلم للمرأة فيه.

**السؤال الثالث: كربلاء قدمت للإنسان العزة ورفض الذل والمقاومة. كيف يكون ذلك في حياتنا؟**

**الجواب:** لقد سبق في الإجابة على السؤال الأول بأنه يجب علينا الاقتداء بالإمام عليه السلام والتخلق بأخلاقه وأنه لا قيمة للإحياء إلا بذلك، وأن ذلك هو الطريق للحصول على مرضاة الله جل جلاله ودخول الجنة، ويشمل ذلك الاقتداء به في رفض الذل والصغار ومقاومة الظلم والاستبداد، أي الاقتداء به في الإخلاص والشجاعة والجهاد والتضحية في سبيل الله جل جلاله والدفاع عن الحقوق والمكتسبات وتقديم الإنسانية وسعادتها. هذا بالإضافة إلى أن الإنسان بفطرته السليمة يرفض الذل والهوان ويقاوم الظلم والاستبداد، ولا يقبل بالذل والهوان والظلم والاستبداد إلا كل منحرف عن الدين والعقل والفترة.



السؤال الرابع: أثار وقوف النساء لمشاهدة المواكب (المسيرات) العزائية آثاراً سلبية. هل من كلمة توجهها للفتيات اللواتي يخرجن في الشوارع لمشاهدة المواكب؟

الجواب: في البداية ينبغي التنبيه إلى أن الإصرار على المخالفات الشرعية، يجعل صاحبه في معسكر أعداء الدين وقتلة الإمام الحسين عليه السلام، وأن ذلك مخالف لإرادة الله جل جلاله ومبتغى المؤمنين وفي غاية القبح والشناعة، ويصبح الأمر أكثر قبحاً وشناعة حينما تكون المخالفات الشرعية مصاحبة للشعائر الدينية مثل الحج والشعائر الحسينية، وأنه لمن القبح الشنيع والفظيح جداً أن تكون المخالفات الشرعية مصاحبة للشعائر الحسينية، ذلك لأن الإمام الحسين عليه السلام إنما قتل تلك القتلة الشنيعة هو وأهل بيته والخيرة من أصحابه من أجل إنقاذ الحكم الشرعي ودفع الظلم عن الناس، وهذا هو الأساس في إحياء الذكرى وإقامة الشعائر وتخليدها لهذا الإمام المعصوم العظيم عليه السلام، فمن يمارس المخالفات الشرعية في الشعائر الحسينية ويصر عليها، فهو كمن شارك في رمي السهم الذي أصاب قلب الإمام الحسين عليه السلام وقضى على حياته، فمن تسره هذه المشاركة، فهنيئاً له الحقارة والدناءة، وليبشر بالعذاب العظيم يوم القيامة.

وبشأن الموضوع فإني أنصح بالتالي:

أولاً: إتاحة فرصة المشاركة للنساء في المواكب العزائية على قدم المساواة مع الرجال، مع اتخاذ الإجراءات اللازمة التي تفرضها الحالة

الشرعية، ولا حاجة لتقسيم المجتمع الإسلامي إلى عالمين متباينين هما: عالم الرجال وعالم النساء، وقد أدى هذا التقسيم الغريب إلى عرقلة مسيرة المجتمعات الإسلامية وإعاقة تطورها، ولا بد من وضع حد لإنهاء هذا التقسيم.

ثانياً: تنظيم تواجد النساء غير الراغبات في المشاركة والراغبات في المشاهدة بصورة صرامة، بحيث لا يسمح ببروز أي وضع مصاحب لممارسة الشعائر فيه مخالف للحالة الشرعية التي ضحى الإمام الحسين عليه السلام من أجلها، فيكون بروزها ناقضاً للغاية من إحياء الشعائر وتخليد الذكرى، وهو خلاف عمل العقلاء.

ثالثاً: إنزال فرق عمل كبيرة من النساء المؤمنات من أجل المساهمة في تنظيم تواجد النساء، ونشر الوعي الإسلامي والرسالي، وممارسة فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بينهن.

رابعاً: التخطيط لاستثمار المناسبة في نشر الوعي الإسلامي بين الفتيات والفتيان غير الملتزمين، بأساليب حضارية ووسائل متنوعة مناسبة، تعبر عن المحبة والرحمة والشعور بالمسؤولية التي يفرضها الإسلام العظيم اتجاه كافة الناس، وهذا

الدور من أفضل العبادات وأفضل الأعمال في هذا الموسم العبادي المعظم.



## الوجه العرفاني لواقعة كربلاء

الشيخ أحمد نوار

3 محرم 1439 هجرية

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين.

ثورة كربلاء لم تكن ثورةً عاديةً، ولم يكن قائدها قائدا عاديا، فقائدها الإمام الحسين سلام الله عليه، فقائدها سبط النبي، وقائدها من قال فيه رسول الله ﷺ أنه سيد شباب الجنة. ثورة كربلاء وما أدراك ما ثورة كربلاء، فلا زال الكتاب والباحثون والعلماء يحاولون أن يستفيدوا من كربلاء وينهلوا من معين كربلاء.

دعونا نحاول أن نستفيد بعض استفادات كربلاء وخصوصًا على

لسان الإمام الخامنئي عليه السلام، الاستفادة الأولى التي نريد أن ننهلها ونستفيدها من كربلاء هي الوجه العرفاني لواقعة كربلاء، فإذا تحدثنا عن كربلاء لا يمكن أن نفصل بينها وبين الإمام الحسين عليه السلام، فالإمام الحسين عليه السلام له وجوه أخرى غير التي نألفها، من الوجه المأساوي، ووجه البكاء والتفجع، وهو: الوجه العرفاني للإمام الحسين عليه السلام.

وذلك تجلّى في مواطن كثيرة، من تلك المواطن: دعاء عرفة. هذا الدعاء الذي يقول عنه الإمام الخامنئي أنه قلّ ما يوجد دعاء يحمل هذه اللوعة وهذا التفجع وهذا الاشتياق إلى الله عزّ وجلّ، هذا الدعاء الذي إذا قرأه الإنسان يحلّق إلى الله ويحلّق في ملكوت الله، هذا وجه من وجوه كربلاء، ووجه من وجوه قائد كربلاء الإمام الحسين سلام الله تعالى عليه.

وجه آخر من الوجوه العرفانية تجلّى في أرض كربلاء، في تلك الأرض يمكن أن نستلهم كثير من المشاهد، ولكن دعونا نذهب إلى آخر لحظات كربلاء والإمام الحسين سلام الله عليه مُلقى على تراب كربلاء وهو ملطّخ ومخضّب بدمه الشريف. ماذا كان يقول في تلك اللحظات؟ قال تلك الكلمة التي هي درس عظيم لسبط النبي صلى الله عليه وآله: «اللهم رضًا بقضائك وتسليمًا لأمرك». هذه كلمات الحسين سلام الله عليه في آخر لحظات حياته في كربلاء، وفي هذا الصدد فلنسمع ماذا يقول الإمام الخامنئي عن هذا الموضوع؟ يقول: «كل قضية كربلاء ترون فيها وجه العرفان والتضرّع والابتهاال، بدأ ذلك الاندفاع المعنوي المشهور في دعاء عرفة إلى أن انتهى به المطاف في اللحظة الأخيرة

إلى حفرة المنحر حيث قال ورضاً بقضائك».

ما هذا العرفان وما هذا الدرس العظيم الذي نستلهمه من كربلاء المقدسة، درس آخر نريد أن نستلهمه ونأخذه من كربلاء، يقول السيد القائد حفظه الله الإمام الخامنئي: «الحسين عليه السلام قد ثار وأدى هذا الواجب عملياً ليكون درسا للجميع، وقد تتوفّر الظروف المناسبة لأي أحد للقيام بهذا العمل على مرّ التاريخ، وقد يواجه واحد أو اثنان الفشل، لكن عندما يكثر هذا التغيير وهذه الثورة والحركة الإصلاحية، فتقوا باجتثاث جذور الفساد والانحراف» عجب! ماذا يقول؟ يقول أن هذه الحركة والثورة الإصلاحية قد تواجه الفشل، إذاً لماذا هذه الثورة؟ هنا استفاده نريد أن نقف عندها.

أيها الأخوة، أيها الأحبة، ليس هدف الثورات فقط هو الوصول إلى الحكم، ليس هدف الثورة فقط هو النصر الظاهري، الثورة على الظلم لها أهداف أخرى مهمة ومتجذرة في الثقافة الإسلامية، منها على سبيل المثال: إسقاط هيبة الظالم. الحسين سلام الله عليه عندما ثار، ظاهراً لم ينتصر بالمعنى العسكري ولكن أسقط هيبة يزيد، إذاً الثورة من ضمن أهم أهدافها أنها تسقط هيبة الظالم وتسلب شرعيته، هذا هدف مهم للثورات.

من ضمن الأهداف الأخرى المهمة للثورات على الظالم أنها تمهّد الطريق للثورة التي تليها، فالثورات متكاملة، كل ثورة تأتي لتواصل الثورات إلى أن يأذن الله سبحانه وتعالى بالنصر العسكري الظاهري.

وهدف آخر للثورات هو أن هذه الثورات تُبقي روح رفض الظلم عند الناس وعند الجماهير، هذا هدف مهم أن تبقى روح الثورة عند الجماهير المؤمنة، لذلك دعونا نرى ماذا يقول آية الله الشيخ محمد الرشهري، وهو من العلماء الكبار ومن الفقهاء العظام في قم المقدسة، يقول: ليس من الضروري لإثبات شرعية الثورة أن يعلم الثائر علم اليقين أنه سيفلح في تشكيل حكومة الحق، بل يكفي لإثباتها كسرهيبة الحكام الجائرين وأبتهتهم أو إشغال أذهانهم سياسياً وعسكرياً للحؤول دون فرض قيادتهم على المجتمع الإسلامي».

هذا هو درس مهم من كربلاء وهذه بعض الاستفادات التي نستفيدها من كربلاء وخصوصاً على لسان الإمام الخامنئي عليه السلام.  
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.



خيار الثورة على الظلم، أصل أم استثناء؟

للشيخ أحمد نوار

7 محرم 1439 هجرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صلّ على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين المعصومين.  
ثورة الإمام الحسين عليه السلام ثورة برزت في الساحة الشيعية فاستشهد  
بها البعض وحلّلها البعض ويغوص فيها البعض الآخر، إلا أن هناك  
إشكالية تُطرح من داخل البيت الشيعي، وهي أن هذه الثورة هي ثورة  
استثنائية في حركة الأئمة عليهم السلام، فهذه الثورة لم تكن هي الأصل الذي  
تحركّ عليه أهل البيت، فلوراجعنا حركة أهل البيت لوجدنا أنه  
هناك من صالح، وهناك من قبل بولاية العهد، لذلك فثورة الحسين عليه السلام  
ليست هي الخط العام الذي يمكن الاستناد إليه في التعامل مع

الظلمة.

هذه إشكالية يطرحها البعض، ويمكن أن يترتب على هذه الإشكالية عدة نتائج مهمة:

❁ عدم صحة الاستشهاد بثورة الحسين عليه السلام، فنحن نرى أن الكثير من الثوريين يستشهدون بثورة الإمام الحسين عليه السلام لإسناد حركتهم الثورية. إذا قلنا بأن حركة الإمام الحسين عليه السلام ليست هي أصل وإنما هي حركة استثنائية فرضتها الظروف عندئذ لا يمكن أن نستشهد بثورة الإمام الحسين عليه السلام.

❁ عدم صحة تربية الجماهير على الثورية فقط، فلا يمكن أن نربي الجماهير على حالة استثنائية مثل ثورة الإمام الحسين عليه السلام، حيث إنه كما لدينا ثورة الإمام الحسين عليه السلام لدينا صلح الإمام الحسن عليه السلام، فكيف نربي الجماهير فقط على ثورة الإمام الحسين عليه السلام؟

❁ عدم وجود أصل في الإسلام يسمى الثورة على الظلم فقط، بل يوجد لدينا ثورة على الظلم ويوجد لدينا مصالحة مع الظلم. إذا أردنا أن نناقش هذه الإشكالية على نحو العجالة وعلى نحو السرعة نقول:

أولاً: الفطرة والعقل يرفضان مهادنة الظلم، بل العقل والفطرة يرفضان الثورة ويفرضان مواجهة الظلم والظالمين، كل إنسان يكون عقله سليماً يدرك هذه الحقيقة.



ثانيًا: لورجعنا إلى النصوص الدينية من القرآن الكريم أو من الروايات سنجد نصوص متكررة، كما يقول الإمام الخميني رحمته الله والإمام الخامنئي رحمته الله: «نصوص متكررة ترفض الظلم وترفض الركون للظالمين»، على سبيل المثال الآية القرآنية: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ (سورة هود ١١٣)، انظروا إلى اللهجة الشديدة في هذه الآية الكريمة، أو الرواية المنقولة عن أمير المؤمنين عليه السلام: «العامل بالظلم والمعين عليه والراضي به شركاء ثلاثة»، هذه رواية وهناك العديد من النصوص التي تتكلم عن هذا المعنى.

ثالثًا: لورجعنا إلى حركة الأنبياء عليهم السلام سنجد أن حركة الأنبياء قائمة على مواجهة الظلم وعلى مواجهة الظالمين ومواجهة المستكبرين. انظروا ماذا يقول الإمام الخميني رحمته الله في هذا الشأن، يقول: «أنتم كلكم تعلمون تاريخ الأنبياء، وحضرة إبراهيم عليه السلام الذي هو أبو الأنبياء العظام قام بفأسه وحطّم تلك الأصنام كلها ولم يخف قط من الإلقاء في النار ولم يخش هذا الكلام ولو كان لديه خوف لما كان نبياً». ثم يقول الإمام الخميني: «هؤلاء الذين يريدون أن لا يواجهوا الظالمين هؤلاء يخالفون الفطرة ويخالفون القرآن الكريم»، يقول ما نصّ كلامه: «هذا خلاف للقرآن الكريم هؤلاء لم يقرأوا القرآن».

ويقول الإمام الخميني رحمته الله: «لوجاءت مائة رواية تشير إلى هذا المعنى ضربنا بها عرض الجدار فهي خلاف القرآن وخلاف سيرة الأنبياء».

رابعًا: لاحظوا أئمة أهل البيت سلام الله عليهم كيف أنهم يُؤلّون ثورة الإمام الحسين عليه السلام عناية خاصة، كل أئمة أهل البيت يركزون على ثورة الإمام الحسين ويربّون الجماهير على الارتباط بالإمام الحسين، لماذا هذه العناية لتربية الناس على هذه الثورية وعلى تربية الناس على رفض الظلم وعدم قبول الظلم.

النتيجة التي نستخلصها من كل هذا الكلام: إن رفض الظلم أصل أصيل، يفرضه العقل والقرآن والروايات، وهذا ما ذكره الإمام الخامنئي عليه السلام في بحثه الخارج في مبحث المهادنة بشكل واضح: «أن المهادنة مع الظالمين هي حالة استثنائية»، ينتج عن هذا الشيء أن الثورة على الظلم أصل أصيل وينتج على هذا الأصل عدة أمور مهمة:

❁ عدم احتياج الثورة إلى تبرير، بل هي - المهادنة - هي التي تحتاج إلى تبرير، الأصل لا يحتاج إلى تبرير، لأن الثورة على الظلم أصل، والأصل لا يحتاج إلى تبرير.

❁ ينبغي أن نربّي الجماهير على الأصل وليس الاستثناء، والأصل هنا هي الثورة على الظلم، لا يصح أن نربّي الجماهير على المهادنة وعلى المسالمة، الأصل هو الثورة على الظلم.

❁ إنّ الثوار الذين يثورون على الظلم في أي مكان من حقهم أن يستشهدوا بثورة الإمام الحسين ومن حقهم أن يستندوا إلى هذه الثورة في كل حركتهم. وهذا كله يجري تحت نظر العلماء والفقهاء الذين هم نواب الأئمة عليهم السلام ونواب الإمام

سلام الله عليه في عصر الغيبة.  
أسأل الله سبحانه وتعالى أن ينصر المستضعفين في كل مكان  
على الظالمين والمستكبرين.  
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.





عاشوراء نهج لثورتنا

للشيخ عبد الله الصالح

4 محرم 1439 هجرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق  
أجمعين محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين  
واللعن الدائم على أعدائهم إلى قيام يوم الدين.

في عاشوراء الحسين عليه السلام، عاشوا انتصار الدم على السيف، تتجدد  
ذكرى أبي عبدالله عليه أفضل الصلاة والسلام، وتتجدد مؤامرات  
الطواغيت على الإسلام، وعلى ديننا الحنيف من أجل طمسه، ومن  
أجل العمل ضد الله عز وجل، وضد قوانين الله عز وجل، وضد عباد  
الله في كل مكان. عاشوراء ثورة ضد الطغيان، ثورة ضد الظلم، ثورة

ضد الاستئثار، ثورة ضد إرادة المستكبرين واستعباد المستضعفين.

عاشوراء الحسين دامية في ظاهرها، مليئة بالقيم والمعاني السامية الطيبة التي تعمل من أجل إعلاء كلمة الله عزوجل، وطمس الطغيان، ومحاربة الاستبداء ومحاربة الدكتاتورية في كل زمن وفي كل مكان. عاشوراء انتصار الحق على الباطل، انتصار الخير على الشر، عاشوراء مقاومة الاستبداء والطغيان، كل طاغٍ يأتي ويحاول أن يستعبد الناس فإن في زمنه حسين يقف أمامه بكل قوة وعنفوان من أجل أن يُسكِّت هذا الباطل ومن أجل أن يبطل مفاعليه وأساليبه القذرة.

عندما خرج الإمام الحسين عليه أفضل الصلاة والسلام بثورته ضد يزيد بن معاوية، لم تكن ضد يزيد كشخص ولكن يزيد كمنهج، عندما تحوّلت الخلافة إلى ملك عضود يتوارثه الأبناء عن الآباء دون وجه حق، لا من كفاءة ولا من تقوى ولا من قيم، وإنما من أجل الاستئثار بخيرات العباد والبلاد. قام الإمام الحسين عليه أفضل الصلاة والسلام عندما جاء حاكم يريد أن يغيّر مبادئ الله عزوجل، ويريد أن يحكم بغير ما أنزل الله، قام الحسين عليه أفضل الصلاة والسلام ليقف أمام هذا الفساد.

هذه الأيام تتحالف قوى الاستكبار وقوى الصهيونية والقوى العميلة في بلادنا وفي شعبنا من أجل أن يطمسوها (ذكرى عاشوراء)، نراهم يجلبون الأجانب ويأمرؤهم على المسلمين ويستأثرون بخيرات المسلمين من غير وجه حق أيضًا، هناك تأتي هذه القيم التي رفعها

أبو عبد الله عليه أفضل الصلاة والسلام شهيد كربلاء ومصباح الهدى وسفينة النجاة، من أجل أن ينقذ بلادنا، وأن ينقذ شعبنا، وأن ينيّر الدرب أمام طلاب الحق والحرية والعدالة، أمام الذين يريدون أن يعلوا كلمة الله سبحانه وتعالى في الأرض، ونحن ليس لنا مطمع ولا لشعبنا مطمع، ولم يكن لأبي عبد الله عليه أفضل الصلاة والسلام أيّ مطمع في هذه الدنيا، لكننا طلاب حق ونريد أن نرى العدالة، نريد أن نرى نور العزة والكرامة، نريد أن تعيش شعوبنا معاني العزة التي جعلها الله سبحانه وتعالى له ولرسوله وللمؤمنين، وأن لا يتسلط الكافرون والمشركون والمجرمون والفاسقون على رقاب المؤمنين ليقرّروا ما يشاؤون.

عاشوراء تتجدد معها معاني العزة والكرامة والعدالة، يتجدد معها طلب الحق ويتجدد معها طلب الإصلاح، عندما تكون الأوضاع فاسدة فإنه ليس أمام المؤمنين إلا طريق واحد وهو أن يقوموا ضد الباطل بكل ما أوتوا من قوة من أجل أن ينطلقوا، من أجل أن يسجلوا هذا الموقف العظيم. شعبنا حسيني منذ ولادته وإلى مماته، شعبنا حسيني منذ انطلاقاته وإسلامه إلى يومنا هذا، يرفض أن يحكم فيه الفاسقون والكافرون والمشركون ولا يقبل ذلك أبدًا. نحن جميعًا على خطى الحسين عليه أفضل الصلاة والسلام نقول ما قال ونفعل ما فعل، ولا نبالي ما ضحينا في سبيل الله، وشعارنا الأبدي الذي لا يخبو ولا يسقط هو «هيهات منا الذلة»، فلا للطغيان ولا للاستبداد ولا للعمالة للغرب، نعم للحرية، نعم للعدالة، نعم للاستقلال، نعم للإصلاح،

وعاش شعبنا وعاش جهاده ونضاله الطيّب وعاشت البحرين وعاشت  
هذه الذكرى العظيمة، مهما فعل الطغاة ومهما فعل حاكم البلاد الذي  
يريد أن يطمس هذه الشعائر.

نحن مع الحسين قلبًا وقالبًا منذ ولادتنا إلى مماتنا، قائدنا  
الحسين ونهجنا نهج الحسين عليه أفضل الصلاة والسلام وطريقنا  
طريق الإصلاح وطلب الحق والعزة والكرامة.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.





## خطط الطغاة والضلال الفكري لتحريف منهج الإمام الحسين عليه السلام

للسيد مرتضى السندي

5 محرم 1439 هجرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صلّ على محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين، عظم الله  
أجورنا وأجوركم بمصاب أبي عبد الله الحسين عليه السلام، السلام على  
الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب  
الحسين ورحمة الله وبركاته.

ورد عن الإمام الحسين سلام الله عليه أنه حينما أراد أن ينهض  
بالثورة وقيامه ضد الطاغية يزيد أنه قال: «أني لم أخرج أشراً ولا بطراً  
ولا مفسداً ولا ظالماً وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي

أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، فخرج الإمام الحسين عليه السلام كان خروجًا من أجل الإصلاح، ومن أجل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، هذا الأمر أشعر يزيد بن معاوية الطاغية الغاصب للخلافة والحكم بالخطر، وهذا الأمر هو الذي يُشعر كل الطواغيت على مر السنين وعلى مر الزمان والحكام الذين اغتصبوا الخلافة واغتصبوا الحكم بالخطر، ما دام هناك أناس يُطالبون بالإصلاح ويطالبون بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإن كراسيهم ومصالحهم تتعرض للخطر، لذلك أقدم يزيد بن معاوية عليه لعائن الله على خطوة وإجراء ضد هذا المشروع الناهض ضد الظلم الرافض للاستبداد، والرافض للفساد، والرافض للهيمنة واغتصاب الخلافة، فما كان من يزيد إلا أن أقدم على أول خطوة في قتل قضية الإمام الحسين عليه السلام، والتحوّلت من مجرد قضية إلى رسالة، لذلك أول خطوة اتُّخذت للقضاء على الفكر المواجه للظلم المتصدي له هو التصفية الجسدية، وهذا ما حصل في كربلاء في يوم العاشر من المحرم، حيث قام جيش يزيد بن معاوية بقتل الإمام الحسين عليه السلام شرقتله وقُتل هو وأصحابه وأنصاره وأهله، وسُبيت نساؤه وبنات رسول الله صلى الله عليه وآله من أجل تصفية الإمام الحسين عليه السلام وتصفية الفكر الذي يحمله.

هذه أول محاولة للقضاء على فكرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإصلاح السياسي المتمثل في مواجهة السلطة الفاسدة الحاكمة التي أخذت السلطة واستولت عليها من دون وجه حق.

الخطوة الثانية، حينما تسائل الناس لماذا قُتل الحسين بن علي

وهو ابن رسول الله وابن فاطمة، وبدأوا يشعرون أن هذا الحكم هو حكم فاسد وظالم، لذلك قام الحكم اليزيدي والأموي بالخطوة الثانية من التصفية، ولكن هذه المرة ليس التصفية الجسدية وإنما تصفية شخصية الإمام الحسين عليه السلام من خلال تشويه شخصيته، فقاموا ببث الأخبار بين الناس بأن الحسين عليه السلام قد خرج عن حده فقتل بسيف جده. وقالوا أن الإمام الحسين عليه السلام لا يختلف عن يزيد بن معاوية، وإنما خرج لأجل السلطة وصارع يزيد لأجل الوصول للحكم، وكانت له مطامع شخصية للوصول إلى الحكم، لذلك حصلت معركة بين يزيد بن معاوية الذي يريد الحكم وبين الحسين بن علي الذي يطلب الحكم وانتصر يزيد على الحسين عليه السلام، فيحاولون أن يصوروا أن القضية هي قضية شخصية بين الإمام الحسين عليه السلام وبين يزيد، وأن القضية قضية طلب سلطة.

وأيضاً أشاعوا بين الناس بأن المسألة هي مسألة قبلية، بين قبيلة بني هاشم وقبيلة آل سفيان، وأنه كانت بينهم ثارات قديمة جداً لذلك حصلت معركة في كربلاء وانتصر آل سفيان على بني هاشم، ويستشهدون ببعض الأشعار وبعض القصص وبعض المقولات ليزيد بن معاوية في ذلك الشأن.

ولكن مع ذلك وجد الحكام الظلمة على مدى التاريخ أن هناك انجذاب نحو الحسين سلام الله عليه، وهناك عشق للحسين عليه السلام لخطه وفكره ومنهجه، ولذلك بدأت الثورات تتوالى بعد حادثة كربلاء، فهذه الثورات بدأت تهدد أنظمة الظلمة، فكان الناس يتجهون

نحو كربلاء لزيارة الإمام الحسين عليه السلام ويُحييون قضيته. وصل الأمر إلى المتوكل العباسي حيث علم أن بعض العاملين في قصره يتجهون لزيارة قبر الحسين عليه السلام.

إذاً فكر الإمام الحسين عليه السلام بقي حيًا، قضية الإمام الحسين بقيت حية رغم قتله وتصفيته جسديًا، ورغم محاولات التصفية المعنوية، وذلك من خلال تشويه سمعة الإمام الحسين عليه السلام، وهذا الأمر أغضب المتوكل العباسي مما دفعه إلى أن يهدم البيوتات المحيطة بقبر الحسين عليه السلام، وأن يجرف قبر الإمام الحسين عليه السلام، وأن يجري الماء على قبر الحسين عليه السلام لكي يخفي أثره، ولم يكتفوا بهذا الأمر بل قاموا بمعاقة كل من يتجه إلى قبر الحسين عليه السلام وزيارته إما بالقتل أو التعذيب أو السجن، كل ذلك من أجل أن تتوقف رسالة الإمام الحسين عليه السلام، ومع ذلك نحن اليوم نجد أن أكثر القبور زيارة في الأرض هو قبر الإمام الحسين عليه السلام، وفي كل يوم يتلأأ هذا النجم وتتسع رقعة المحبين والعاشقين لهذا القبر ولهذا الفكر ولهذا المنهج ولهذا المشروع الذي أعلنه الإمام الحسين عليه السلام صرخة في وجه الطواغيت على امتداد التاريخ.

**فكر الطغاة: كيف يمكنهم أن يوقفوا منهج الإمام الحسين عليه السلام الذي يهددهم على طول التاريخ؟**

الخطوة الرابعة التي يقدم عليها الطواغيت والأنظمة، ومما يؤسف له أن بعض المؤمنين قد تأثروا بهذه الفكرة، قاموا بخطوة في اتجاهين: الاتجاه الأول: قاموا بدس الخرافات في المراسيم العاشورائية

وفي مواسم إحياء ذكرى الإمام الحسين عليه السلام، وبدأوا يروجون لها في وسائل إعلامهم على أنها هي المظهر لثورة الإمام الحسين عليه السلام لكي يتعد الناس عن الوجه المشرق الذي أظهره الإمام الحسين عليه السلام للثورة وتضحيته ولمواجهته للظلم عبر إقامته العدالة الإلهية في الأرض، هذا الاتجاه الأول.

**الاتجاه الثاني:** هذا الخطاب الذي يردده الطواغيت دومًا بأنه لا تسيّسوا شعائر عاشوراء ويجب عدم زج السياسة في مراسم عاشوراء، وهل عاشوراء إلا ثورة ضد الظالم السياسي الذي اغتصب السلطة من موقعها ومن أهلها. ثورة الإمام الحسين عليه السلام كانت صرخة في وجه الظالم، لذلك قال الإمام الحسين عليه السلام: «إنا أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومخلف الملائكة، ومحل الرحمة، بنا فتح الله وبنا يختم، ويزيد رجل فاسق، شارب للخمر، قاتل النفس المحرمة، معلن بالفسق، ومثلي لا يبايع مثله».

أي، مثلي الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، مثلي الذي يأبى الضيم مثلي الذي يرفض الذلة والهوان، مثلي الذي لا يقبل بأن يرى مظلومًا ويغمض عينه، مثلي الذي لا يقبل باغتصاب الخلافة وأن يحكم المسلمين رجل فاسق فاجريقتل النفس المحترمة عند الله، ويهدم بيوت الله، ويعلن فسقه بشرب الخمر، ويحرّف كلام الله سبحانه عن موضعه، فمثلي لا يبايع مثل يزيد شارب الخمر، وقاتل النفس المحترمة الذي يرتكب الانتهاكات، والذي يهدم المساجد، والذي يحارب شعائر الله، لذلك نحن إذا أردنا أن نكون

مثل الإمام الحسين عليه السلام علينا أن لا نقبل أن نبايع يزيد ومثل يزيد من طواغيت العصر، ينبغي أن نتصدى لطواغيت العصر كما تصدى الإمام الحسين عليه السلام.

الإمام الحسين عليه السلام ليس مفاهيم في فضاء الفكر وحسب، بل هو أساس لنا في الحياة في كل مواطن المواجهة مع الظلم والاستبداد وهو الإمام الحسين عليه السلام القائل: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (مَنْ رَأَى مِنْكُمْ سُلْطَانًا جَائِرًا مُسْتَحِلًّا لِحَرَمِ اللَّهِ، نَاكثًا بَعْدَهُ، مُخَالِفًا لِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، يَعْمَلُ فِي عِبَادِهِ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ، فَلَمْ يُغَيِّرْ عَلَيْهِ بِقَوْلٍ وَلَا بِفِعْلٍ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ مَدْخَلَهُ).

هل هذا يعني أن الإمام الحسين عليه السلام وقضيته يجب أن لا تدخل في حياتنا؟ وهل يعني أن نبعد عاشوراء ومراسيمها عن الحدث السياسي وعن صراعاتنا السياسية مع الظلم والظالمين، ومع المجرمين الذين يستحلون حرم الله؟ لا أبدًا، بل هذه الكلمات تحملنا مسؤولية تاريخية بأننا يجب أن نتصدى للظلمة والطواغيت، وأن لا يدخلنا الله مدخلهم (النار)، لأننا لم نأمر بالمعروف ولم ننه عن المنكر، ولم نتصد للفساد، ولم نتصد للظلم، ولم نقل كلمة حق في وجه سلطان جائر، لذلك قضية عاشوراء والتحريف الذي يريد الطواغيت اليوم أن ينشروه في أوساط أمتنا هو القول بأنه يجب أن لا نزع السياسة في عاشوراء، ويجب أن نبعد عاشوراء عن السجلات السياسية، ويجب علينا أن لا نسيّس مراسم عاشوراء.

عاشوراء صرخة في وجه الطواغيت على امتداد التاريخ، ويجب أن تبقى شعائر عاشوراء تهدّد الطواغيت وتقلقهم، ودم الإمام الحسين عليه السلام يبقى ورسالته تبقى إذا بقي تهديد الطواغيت ومشاريع الحكام الجائرين، وتموت قضية الإمام الحسين عليه السلام إذا تحوّلت إلى دمعة جوفاء، وإذا تحوّلت إلى مفاهيم بعيدة عن حياة الناس، ولا تتدخل في معترك الصراع الاجتماعي والثقافي والسياسي وكل أنحاء الصراع مع الطواغيت والأنظمة الظالمة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.







## خطاب عاشوراء السنوي

للسيد مرتضى السندي

8 محرم 1439 هجرية

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين واللعن الدائم المؤبد على أعدائهم أجمعين.

السلام عليكم أيها الأخوة الأعزاء ورحمة الله وبركاته.

قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ﴾ (سورة الانفال ٤١)، وقال عز من قال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا﴾ (سورة الانفال ٢٩).

الفرقان: اسم يستخدم للتفريق بين الحق والباطل، وقد ذكر الله

سبحانه وتعالى في عدة آيات الفرقان، والآية الشريفة التي ابتدأنا بها حديثنا من سورة الأنفال ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ﴾ تشير إلى يوم بدر، حيث فَرَّقَ اللهُ سبحانه وتعالى بين الحق والباطل، وبين أهل الحق وبين أهل الباطل، وبين المنافقين وبين المؤمنين الصادقين، لذلك هناك حوادث تحصل في أيام وفي أزمان تمثل الفرقان في الأمة.

كربلاء أرض وعاشوراء زمان، كان يوم فرقان في الأمة، يفرق بين الإسلام المحمدي الأصيل وبين الإسلام الأموي، عاشوراء كان يوم يفرق المؤمنين الصادقين والكاذبين، وكان يميز بين المؤمنين المجاهدين والمتخاذلين.

لم يكن أحد يعرف جون خادم حبيب، وكم هي تلك الأسماء اللامعة التي كانت ترسل الرسائل للإمام الحسين عليه السلام، وكانت تدعوه لأن يُقبِلَ إلى الكوفة من أجل أن يبايعوه وينصروه ولكن حينما حصلت حادثة كربلاء وحينما حصلت حادثة عاشوراء وتطلّب الموقف منهم تضحية، ما نصره، بل نصره جون، خادم حبيب المغمور، والذي لم يكن يعرفه أحد، ولم يكن من كبار القوم، ولم يكن من الوجهاء، وهذا كان يوم عاشوراء، يوم فرقان يفرق بين الحق والباطل، وبين أهل الحق والباطل.

«وهب» نصراني، ولم يكن أحد من المسلمين يعرفه، جون عبد مجهول في الأمة، ولكنهما كبيران عند الله سبحانه وتعالى. حينما

تحصل الحوادث التي تمثل فرقاناً في الأمة تميز بين الصادقين وبين الكاذبين ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ﴾ (سورة البقرة ٢١٤)، حينما تتزلزل الأمة، حينما يحل الزلزال في وسط الأمة يظهر حينها المجاهدون الصادقون، والمتخاذلون عن نصرة الحق.

كربلاء لم تنته في الزمن الغابر، كربلاء ممتدة إلى يوم القيامة، عاشوراء كانت في صبيحة يوم واحد، ولكن أثرها ظل يتردد على مرّ الزمان، وفي زمننا هذا يوجد مصاديق عديدة للفرقان، فإعدام الشيخ النمر كان فرقاناً يميز بين الذين ينصرون دين الله وبين المتخاذلين عن نصرة دين الله، بين المجاهدين بحق وحقيقة وبين المدعين للجهاد.

متى يتبين للناس وللأمة الصادق من الكاذب؟، عندما يُخَيَّر الإنسان بين مصلحة الدين ومصالحته الفردية، فأيهما يقدم؟ إذا قدّم الإنسان مصالحته الفردية على مصلحة الدين، فإنه يكون من الكاذبين، وإذا قدم مصلحة الدين على مصالحته الشخصية يكون من الصادقين.

قضية سماحة الشيخ عيسى أحمد قاسم تمثل فرقاناً، كم هي تلك الأسماء اللامعة التي ترفع اسم الشيخ في كل مكان، وصور الشيخ في كل مكان، ولكن أين هم حينما حلت الحادثة في الدراز، غابت كل الوجوه.

هذا اليوم، كان يوم فرقان في الأمة.

من منا كان يعرف الشهيد مصطفى حمدان من منا كان يعرف الشهيد محمد العكري من منا كان يعرف أم الشهيدين مصطفى ومحمد حمدان من منا كان يعرف أم الشهيد سامي مشيمع، هذه حوادث تمثل فرقاناً تميز الصادقين في إيمانهم وفي جهادهم وفي دعواهم للجهاد والصدق والإيمان، وتميز بين الذين يرفعون هذه العبارات كشعارات جوفاء، وعندما تتعارض ومصالحهم الشخصية مع مصلحة الدين، تراهم يغيبون عن الحدث في كربلاء.

كان هناك علماء وفقهاء وشخصيات لامعة في تاريخ التشيع غابت عن كربلاء، غابت عن كربلاء، ولم تسعى للوصول إلى كربلاء، فاليوم الحوادث كلها تتكرر، وما يجري في البحرين اليوم هو فرقان، علينا أن نلحق بركب الحسين عليه السلام، وأن نكون من أنصاره وأنصار قضيته، فالحسين قضية والقضية لا تموت، فهي تتجدد على مر التاريخ والعصور. لذلك علينا أن نبحث عن قضية الحسين عليه السلام وننصرها، وعلينا أن نبحث عن الموقف الذي يجب أن نكون فيه، ونرفع صوتنا فيه، ونسجل الموقف فيه، لكي لا نكون كأهل الكوفة، ولا نكون من تلك الأسماء اللامعة في الدنيا، الصغيرة عند الله سبحانه وتعالى في السماء، وكم هي الأسماء اللامعة في تاريخ التشيع والتي غابت عن كربلاء، وغابت عن نصره الحسين عليه السلام وكم هي الأسماء المغمورة في عالم التشيع، ولكنها وقفت في يوم كربلاء، ونصرت الحسين عليه السلام، وكتبت التاريخ بدمها القاني، وكانت عظيمة عند الله سبحانه وتعالى.

اليوم هو كربلاء، هو عاشوراء، لذلك علينا أن نبحث في الأرض بين قضايا الصراع بين الحق والباطل، ويجب علينا أن ننصر الحق أينما كان، ونواجه الباطل أينما كان، اليوم نرى أن كثيرًا من الأسماء اللامعة والكبيرة غابت عن الموقف الذي يتطلّب منها نصره، ويتطلّب منه موقف وتضحية.

هذا الفرقان ينبغي أن يكون معيار تعاملنا في الأيام القادمة، فنعرف الصادقين فنقف معهم ونساندهم، أما الذين يقدمون مصالحهم على مصالح الدين فيغيّبون لحظة الوثبة، ولحظة التضحية، ولحظة الواقعة، فلا نعتد عليهم في تحديد مصير الأمة وقضاياها، لأنهم سرعان ما سيغيّبون في كل لحظة تحدّي، وفي كل لحظة صراع ومواجهة، وسيظهرون لنا في أوقات الرخاء وأوقات الراحة والدعة، لذلك علينا أن نفرز الذين يصمدون والذين يقفون والذين يضحون والذين يصبرون في البأساء والضراء، وأولئك الذين يختفون وقت العسر والبلاء والشدة، لكي نعرف من نقلد زمام الأمور، لكي نعرف مع من نكون ومع من لا نكون.

الفرقان ليس مسألة معرفية بحتة بل ينبغي أن ترتب عليها مواقفنا في الحياة، فاليوم نحن نرى التعدي على الشعائر الذي يتجدد كل عام، ما يُسبب لنا ألمًا وجرحًا. الخلفيون يمعنون في إذلالنا، وفي تعديهم على شعائر الإمام الحسين عليه السلام، ونحن اليوم نجدد رفضنا لهذه الاعتداءات، وندعو أبناء شعب البحرين إلى أن يتصدى لها، فإذا سكتنا اليوم فغدًا لن يسمحوا لنا أن نبكي على الإمام الحسين عليه السلام.

أو أن نلطم على مصاب الإمام الحسين عليه السلام. العدو الخليفي يومًا بعد يوم يتمادى ويزداد تماديه، لذلك ندعو الأهالي للردّ على هذه التجاوزات. نعم هناك بعض الأهالي تصدّوا لهذه التجاوزات وخرجوا وواجهوا مرتزقة آل خليفة، ونحن نشكر الأهالي الذين وقفوا هذا الموقف المشرف والشجاع، وينبغي أن لا تموت غيرتنا على شعائرتنا وعلى ديننا وعلى قيمنا، ويجب أن ندافع عن كل رمز من رموز ديننا وعن شعائرتنا وأن نواجه هؤلاء المرتزقة، مرتزقة آل خليفة، ولا نسمح لهم بأن يفرضوا إرادتهم علينا، إن هذه الاعتداءات هدفها أن نتخلى عن ثقافة عاشوراء ولكن هيهات أن نتخلى عنها.

نقول للطاغية حمد كد كيدك، واسع سعيك، وناصب جهدك، فوالله لا تمحو ذكرنا ولن تمحو ذكر أهل البيت ولن تمحو ثقافة عاشوراء من عقولنا، فإن هذه الثقافة تجري في دمائنا وفي عروقنا ونحن مستعدون أن نقدم دمائنا فداء لهذه الشعائر، ولا يمكن أن نتخلى عن هذه الشعائر، كد كيدك واسع سعيك، فسنداد تمسكًا بهذه الشعائر، وسنداد تمسكًا بثقافة عاشوراء وثقافة كربلاء.

تحدثت وسائل الإعلام الصهيونية عن تصريحات للطاغية حمد يدعو فيها لإنهاء المقاطعة للكيان الصهيوني، ويدعو للتطبيع معه، وقد أكّد وزير خارجية آل خليفة على هذا المعنى في الأمم المتحدة، وقال: لا بدّ من أن نفتح على الكيان اللقيط إسرائيل، وأن نطبع العلاقة معها. ونقول في جواب ذلك: أن هذا الموقف لا يمثل شعب البحرين من شيعته وسنته، وهذا الموقف لا يمثل شعب البحرين الأصيل، هذا

يمثل حمد وزبانته، ولكنه لا يمثل شعب البحرين الأصيل، وإنما ندعو أبناء البحرين جميعاً شيعة وسنة إلى مقاومة كافة أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني، وإنما كشعب بحراني سنعتبر كل صهيوني تطأ قدمه البحرين هدفاً مشروعاً، ونقول للصهاينة بأن البحرين ليست بلدًا آمنًا لكم، وإنما سنتصدى لكافة أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني، وسيبقى شعار عاشوراء وفكر عاشوراء حاضرًا في كل الساحات، وسنواجه كل أساليب التطبيع التجارية والفكرية والثقافية والاقتصادية والعسكرية والسياسية، ولن نسمح أن يأتي الصهاينة ويدنسوا أرضنا في البحرين.

نشير إلى إخواننا المعتقلين، والذين أنهوا إضرابهم بعد سوء المعاملة التي كانوا يتلقونها في سجون النظام الخليفي، فقضية المعتقلين يجب أن تبقى حية، ويجب على شعب البحرين أن يُحيي قضية المعتقلين، ولتبقى المطالبة بالإفراج عنهم حق أصيل، وينبغي أن تبقى المطالبة بقضية الإفراج عن المعتقلين حق أصيل، وينبغي أن تبقى مظاهر التضامن مع المعتقلين مستمرة وفاعلة.

وأخيرًا يبقى موضوع الحصار الغاشم على منزل سماحة آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم ومنطقة الدراز، فينبغي أن لا يقبل شعب البحرين بأن يستمر هذا الحصار، وهذا الحصار هو حصار ظالم غاشم، وعلى شعب البحرين أن يسعى لكسر هذا الحصار وتحطيمه بكل الوسائل المشروعة والممكنة لديه.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يحشرنا مع محمد وآل محمد، وأن

يفرّج عن شعب البحرين المظلوم، وأن يفكّ أسر المعتقلين، وأن يرحم  
شهادتنا، شهداء البحرين وشهداء الإسلام الذين يقفون في وجه قوى  
الهيمنة والاستكبار والتكفير، وأسأله أن يعجّل الفرج لمولانا صاحب  
العصر والزمان وأن يجعلنا من أنصاره وأعوانه والذابين عنه والمسارعين  
إليه والمستشهادين بين يديه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.





كلمة ختام المسيرة العزائية للجلالية البحرانية في قم المقدسة

السيد مرتضى السندي

11 محرم 1439 هجرية

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين  
وعلى أصحاب الحسين، السلام على زينب جبل الصبر والصلمود،  
السلام على المسيبة في البلدان، السلام على الأسيرة في يدي الأعداء  
التي سُيِّرَت من بلد إلى بلد، السلام عليك يا من حملتي صوت  
الحسين للأجيال، السلام عليك أيتها الوحيدة الغريبة في البلدان.  
السلام على الأسرى، السلام على الشهداء، السلام على المطاردين،  
السلام على رجال الله في كل مكان الذين يدافعون عن الإسلام  
ويدافعون عن عزة الدين.

هناك فهمان:

**الفهم الأول:** إن حادثة كربلاء قد انتهت في هذه الليلة في العام 61 من الهجرة، بعد انتهاء معركة كربلاء، بعد أن قُتِل الحسين عليه السلام وأصحاب الحسين وأنصار الحسين ووضُّرِحوا بدمائهم على تراب كربلاء. إن أرباب هذا الفهم يريدون أن يحبسوا قضية الحسين في أسوار التاريخ وخلف قضبان الزمن.

**وهناك فهم آخر:** إن عاشوراء باقية ببقاء الزمن، بامتداد الزمن، وأن عاشوراء حاضرة في كل ميادين المواجهة بين الحق والباطل، وفي ساحات المواجهة بين الخير والشر. كربلاء حاضرة في كل صراع بين الظالم والمظلوم، ونحن أبناء هذه المدرسة التي تتبنى أن في كل يوم عاشوراء وكل أرض كربلاء، لذلك المعركة اليوم والصراع اليوم هو امتداد لصراع الحسين عليه السلام، وتلبيتنا اليوم هي تلبية للإمام الحسين عليه السلام (لبيك يا حسين).

زينب التي تُسبى اليوم إلى سجون الظالمين، هي امتداد لزينب الحسين عليها السلام، ونساؤنا اللاتي يُعتقلن في غياهب السجون هن امتداد للصوت الزينبي في كربلاء، لذلك لن نترك أسراننا ولن نترك أسيراتنا وحرائرنا.

حسيننا المحاصر في الدراز سندافع عنه بدمائنا، بأرواحنا، بكل ما نملك من شجاعة، نحبي الحسينيين الغيارى الذين توجهوا اليوم إلى منزل سماحة آية الله الشيخ عيسى قاسم للدفاع عنه والذود عنه.

قضية الحسين عليه السلام باقية ومستمرة. نحيي كل الحسينيين الذين يؤمنون بأن قضية الحسين حاضرة. إنّ الذين يريدون أن نبعد عاشوراء عن قضايانا وقضايا الأمة هم يريدون أن ينهوا قضية عاشوراء في عام 61 من الهجرة.

نحن نقول أننا أبناء الحسين في كل عصر، حملنا الحسين راية وهذه الراية لن تسقط، حملنا الشهداء راية وراية الشهداء لن تسقط، حملنا المعتقلين راية وراية المعتقلين لن تسقط، ولا زال شبابنا في الميادين وستبقى قبضاتنا في الميادين، وإننا لن نترك المعتقلين.

نحن اليوم نخرج في موكب الشهداء، شهداء المقاومة، ونعاهد الشهداء ونعاهد دمائهم الزاكية: أننا سنبقى المحافظين على هذه الدماء، والمحافظين على هذا الخط، وسنحفظ هذه الراية، ولن نسمح لهذه الراية أن تسقط أبداً، سنكون الأوفياء لهذه الدماء، وسنكون الأوفياء لهذه الراية التي ستبقى خفاقة حتى زوال الطغاة والمجرمين.

بالأمس زار السفير الأمريكي في البحرين شعائر عاشوراء وظل يتجول في أزقة المنامة، ونحن اليوم نريد أن نسجل موقفنا الراض لوجود يزيد العصر «السفير الأمريكي»، فهو الذي تأمر على أبناء شعبنا، السفير الأمريكي يمثّل امتداد ليزيد، لذلك نريد أن نوصل صوتنا وشعارنا وقبضاتنا وصرخاتنا للسفارة الأمريكية. لا أهلاً ولا سهلاً بك في شعائرنا، أنت الذي تتواطى مع الطغاة والمجرمين، وتوفر لهم الحماية وتمثّل التغطية لهم. نحن نعلن برائتنا من السفارة الأمريكية ومن

السفير الأمريكي، ونسجّل ونجدّد موقفنا الرافض للتطبيع مع الكيان الصهيوني والذي يريد أن يؤسس له الطاغية حمد ويُجدّد محاولاته البائسة للتطبيع مع الكيان الصهيوني الغاصب لأرض فلسطين.

السلام عليك يا باعبدالله الحسين وعلى الأرواح التي حلت بفنائك، عليكم منّا جميعاً سلام الله أبداً ما بقينا وبقى اليل والنهار. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



## خطاب عاشوراء الموجه لشعب البحرين

آية الله الشيخ محسن الأراكي

ليلة العاشر، محرم 1439 هجرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين. السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح التي حلت بفنائك، عليك منا سلام الله أبداً ما بقينا وبقي الليل والنهار، ولا جعله الله آخر العهد منا. السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين. نعيش هذه الأيام ذكرى ثورة الحسين سلام الله عليه، تلك الذكرى، تلك الثورة الكبرى التي علمتنا كيف نواجه الطغيان.

إن لله سبحانه وتعالى سنتين، سنّة يحكم بها على أهل الطغيان،

وسنةً يحكم بها على أولئك الذين يواجهون الطغيان، ومواجهة الطغيان ليست حدثًا خاصًا بزمن ما، وإنما كان أهل الله سبحانه وتعالى، والمؤمنون بالأنبياء، والأنبياء أنفسهم، قادة الحركة التي كانت دائمًا وما زالت تواجه الطغيان على مدى التاريخ، قال سبحانه تعالى فيما يخص السنة التي تحكم الطغاة أنفسهم: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمِّلِي لَهُمْ خَيْرًا لَّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمِّلِي لَهُمْ لِيَزَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ (آل عمران ١٧٨).

هذه سنة الله التي تحكم الطغاة، إن الطاغي يطغى ثم تأتي سنة الله سبحانه وتعالى لتمهله، تمهله حتى يطغى وحتى لا يبقى أي مجال لكي يزيد من طغيانه، فيطغى بأكثر ما يمكن، بأكثر ما يستطيع، وبأشد ما يمسكه من الطغيان، هذه الفورة الطاغية حينما تبلغ أوجها لا بد أن تنتكس، وهنا تأتي سنة الله الأخرى؛ السنة التي أشار الله إليها حين قال: ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (المجادلة ٢١). وقال سبحانه وتعالى ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الروم ٤٧).

نحن في منطقتنا هذه نواجه صور بشعة من مواجهة الطغيان للمستضعفين، وصورًا سامية وأحداث تدل على البطولة الكبرى التي نشهدها اليوم في المستضعفين الذين يواجهون الطغيان الأمريكي والصهيوني، ومثال لهذا الطغيان هو ما يجري في البحرين، إن ما يجري على أرض البحرين اليوم إنما هو مثال لهذا الطغيان الاستكباري الذي يواجهه فريق من المؤمنين، المؤمنين الصامدين، أهل الصمود وأهل

## المقاومة.

إنّ الثورة الحسينية هي ثورة الصمود والمقاومة، تعلّمنا الصبر وتعلّمنا المقاومة وتعلّمنا الصمود، لأنها تعلّمنا كيف نصبر، وتعلّمنا الصمود، وتعلّمنا كيف ننتصر، وبين الصبر والانتصار علاقة لا يمكن أن ينفك أحدهما عن الآخر، فالصابر هو المنتصر ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ (السجدة ٢٤)، الصبر هو ذلك الطريق الذي يصل بالصابرين إلى موقع الإمامة، وإلى موقع القيادة، وإلى موقع الانتصار.

الآن وقد مضى على تاريخ الثورة الحسينية قرون من الزمن، من المنتصر الآن؟، من الذي يحكم القلوب في شرق العالم وغربه؟، دعنا عن منطقة الشرق الأوسط ومنطقتنا، ودعنا عن بلاد الشرق والغرب الإسلامي، ولننظر إلى بلدان الغرب وإلى البلدان التي تحكّمها أغلبية غير مسلمة، وتعيشها أغلبية غير مسلمة، اليوم نفدّ الحسين في كل أوروبا وأمريكا، وفي شرق الأرض وغربها لا يوجد ضمير حي إلا ينطق بالحسين، لا توجد صرخة إلا تنادي يا حسين، ولا توجد قبضة ترتفع إلى السماء إلا وهذه القبضة قبضة رفعها الحسين سلام الله عليه في وجه المستكبرين والطغاة. إن الانتصار هو القدر المحتوم لأولئك الصابرين الصامدين والمقاومين.

لقد دلّتنا المقاومة الإسلامية في منطقتنا على أن المقاومة هي درب يوصلنا إلى الانتصار المحتوم، وإن الشعب في البحرين هو

المنتصر.

القادة القابعون في السجون اليوم، أولئك الذين صبروا وصمدوا في سجون المستكبرين لم يخافوا من بطشهم، ولم يتراجعوا عن أهدافهم، ولم يتراجعوا عن دربهم، مهما كان طغيان الطاغين. الشهداء الكبار العظام الذين استشهدوا في سجون البحرين تحت التعذيب، هنالك العشرات من الشهداء الذين ضحوا بأنفسهم فداءً للحسين سلام الله تعالى عليه اقتداءً بعلي بن الحسين، اقتداءً بالقاسم بن الحسن، واقتداءً بحبيب بن مظاهر، اقتداءً بهؤلاء المُثل العليا الذين علّمونا كيف نصبر حتى نتصر، الذين علّمونا كيف نصمد حتى ننتصر.

أحمل لأهل البحرين بشرى، والبشرى هي بشرى الانتصار إن شاء الله تعالى وبِعونه، الدليل على ذلك الانتصار أن المقاومة في البحرين مستمرة، الدليل على هذه الانتصار أن قادة الشعب الثائري البحرين ما زالوا على دربهم صامدين، الدليل على هذا الانتصار أن شباب البحرين لم يملّ ولم يسكن ولم يهن ولم ينكل، كما جاء في زيارة العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام: «أَشْهَدُ وَأَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى بِهِ الْبَدْرِيُّونَ وَالْمَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .. أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهَنْ وَلَمْ تَنْكُلْ، وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِيًا بِالصَّالِحِينَ».

هكذا كان أهلنا في البحرين وقادة الثورة الحسينية في البحرين وشباب البحرين والكوادر الثائرة الصامدة من شعب البحرين، أولئك هم على الدرب، على درب الحسين سلام الله تعالى عليه، على درب



علي بن الحسين الصابر الصامد، علي درب القاسم بن الحسن الشاب الذي ضرب المثل الأعلى في المقاومة والصمود، علي درب أبي الفضل العباس القائد البطل الذي صبر ولم ينكل ولم يهن، ذلك الذي قُطعت يده ولم يتهاون في نصرته الحسين سلام الله عليه، ولم يتهاون في نصرته الحق، وبقي العلم الحسيني مرفوعاً ما دام قلب العباس عليه السلام ينبض، ولم يسقط العلم من يديه إلا بعد أن ضُرب رأسه بالعمود، هكذا هو دأب الثائرين الأقوياء الأبطال الذين يحملون الأمجاد على أكفهم، ويحملون الأمجاد بكل وجودهم، وكلهم مجد وصمود وكلهم مقاومة وصبر وهؤلاء هم المنتصرون.

أحمل البشري إلى شعب البحرين، اصبروا فإنكم المنتصرون، إن تجربتنا في إيران، تجربتنا في العراق، تجربتنا في غيرهما من مناطقنا، أثبتت لنا أن الصمود سوف يُوصلنا إلى النصر. من كان يظن بسقوط صدام حسين ذلك الطاغي الذي لم يأبه بكل جريمة استطاع أن يرتكبها، ولم تبقَ جريمة لم يرتكبها، وكان يطحن اللحوم والعظام، ويطحنها طحناً، وكان لا يرحم الصغير ولا الكبير، وما زالت المقابر الجماعية التي دفنت فيها الأحياء، أولئك الصامدين الأحياء الذين دفنوا بثيابهم، وما زالت هذه المقابر الجماعية تُكشف يوماً بعد يوم، والآن بعد ما يقارب 14 سنة من سقوط صدام حسين ما زالت هناك قبور جماعية تُكشف، والذين دفنوا في هذه القبور الجماعية، ودفن فيها النساء ودفن فيها الأطفال ودفن فيها الشيوخ ودفن فيها العلماء بسبحتهم وبعمامتهم وبثيابهم، و دفنوا أحياء تحت ركام كبير من

التراب ومن الصخور.

صبروا وكان صبرهم هو هذا الانتصار الذي حققه الشعب العراقي،  
 ب النتيجة هؤلاء المستكبرين الذين يواجههم الشعب في البحرين ليسوا  
 بأقوى من صدام حسين، ولا من معمر القذافي، ولاهم بأقوى من شاه  
 إيران، ولاهم بأقوى من سائر الطغاة الذين أسقطتهم أيدي المقاومين  
 وأيدي الصامدين، وصبر الصامدين، صبر الشعب البحراني هو الذي  
 يسقط المستكبرين، وهو الذي سوف يحرق المستكبرين في بيوتهم، هذا  
 الصبر يولد شعلة من الطاقة، هذا الصمود وهذه المقاومة تولدان شعلة  
 من الطاقة تحرق المستكبرين، وهم في صروحهم وهم في أمكنتهم  
 وهم في قصورهم سوف تشتعل بهم قصورهم نارًا وتحرقهم، وستحرقهم  
 هذه النار التي هم أشعلوها باستكبارهم، أشعلوها بطغيانهم وأشعلوها  
 بظلمهم ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ  
 فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ وَلَنُسَكِّنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ  
 بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدَ وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ  
 عَنِيدٍ مِّنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ﴾ (إبراهيم ١٣) هكذا وعد  
 الله سبحانه وتعالى، توعد المستكبرين بالإذلال وبالحرقيق وبالعذاب،  
 ووعد المؤمنين بالنصر، وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ  
 الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الروم ٤٧).

فأبشروا أيها المؤمنون في البحرين بالنصر، أبشروا بالنصر الذي وعد  
 الله عباده المؤمنين بذلك، نسأل الله سبحانه وتعالى في هذه الأيام،  
 في أيام ثورة الحسين عليه السلام، في أيام صبر الحسين، في أيام صبر أسرة

الحسين عليه السلام، في أيام صبر آل البيت عليهم السلام، أولئك الذين صبروا على العطش، وصبروا على الجوع، وصبروا على العذاب، وصبروا على قطع الرؤوس، وصبروا على ذلك الظلم الذي أحاط بهم من كل جهة، صبروا وهم غرباء بين جيش مقبل بالنار وبالحديد، جيش مقبل بأقوى ما يمتلك من سلاح في ذلك العصر، صبرت عائلة الحسين عليه السلام، وصبر أطفال الحسين فانتصروا.

زينب سلام الله تعالى عليها صمدت وصبرت فخاطبت يزيد عليه لعائن الله (فَكَيْدٌ كَيْدُكَ وَأَسْعَ سَعْيُكَ وَنَاصِبٌ جُهْدُكَ، فوالله لا تَمُخُو ذِكْرَنَا، وَلَا تُمِيتُ وَحِينَا)، هكذا خاطبت زينب سلام الله عليها يزيد ذلك المستكبر الطاغية المتجبر وهكذا كان، لأن نور الحسين عليه السلام الآن يتوقد في كل أنحاء العالم ولم يبق ليزيد إلا اللعن وإلا العذاب الإلهي الذي وعده الله سبحانه وتعالى المستكبرين.

نسأل الله سبحانه وتعالى لأهلنا المعتقلين في سجون البحرين، لأساتذتنا، لإخواننا، لأهلنا، لأخوتنا الذين يقبعون في هذه السجون، نسأل الله لهم الفرج القريب، نسأل الله الصبر والانتصار القريب لكل شباب البحرين. اللهم انصرهم نصرًا مبيّنًا، اللهم افتح لهم فتحًا يسيرًا، اللهم فرّج عنهم، اللهم أكشف هذه الغمة عن هذه الأمة، اللهم انصرنا نصرًا عزيزًا وافتح لنا فتحًا يسيرًا بحق محمد وآل محمد. وصلّى الله على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين.

## عاشوراء في خطاب قادة المقاومة

لقد كانت قضية شعب البحرين وأحداث المنطقة حاضرة في خطاب قادة ورموز حركات المقاومة الإسلامية، حيث مر عاشوراء هذه السنة على الأمة في وسط أحداث كبيرة وفارقة، من أبرزها الهجمة والتآمر على قضية فلسطين وسعي دول الحلف السعودي للتطبيع مع الكيان الصهيوني، والهجمة الغربية التكفيرية على سوريا، وعدوان الحلف السعودي على اليمن، وحرب الشعب العراقي على داعش، وأحداث المنطقة الشرقية من بلاد الحرمين، و ثورة البحرين، ومقاومة شعب البحرين للعصابة الخليفية الحاكمة المدعومة غربيا وسعوديا.



## عاشوراء في خطاب قادة المقاومة

السيد حسن نصرالله

❁ في يوم العاشر من محرم يجب أن نذكر العالم أيضاً بشعب مظلوم ومضطهد، ويعيش في سجن كبير في البحرين، و تصدر أبسط حقوقه الطبيعية، ويُزج بعلمائه وقادته وشبابه ونسائه في السجون، ويُمنع حتى من التعبير السلمي عن رأيه ومطالبه.

❁ في الوقت الذي تُغلق فيه في البحرين الأبواب على علماء البحرين الشرفاء، وشبابها البواسل تُفتح أبواب التطبيع أمام الصهاينة، ويستقبلون بالترحاب وبالأفراح وبالرقص.

❁ خائب هذا المليك الذي يرى ضمانه عرشه في عدو أمته

وفي الخضوع له، لا في التصالح مع شعبه والإصغاء إليه.  
العالم وخصوصاً العالم العربي والإسلامي يجب أن يتحمل  
المسؤولية تجاه هذا الشعب المظلوم.

❁ نحن نقول للحسين عليه السلام اليوم: إن دمنا الذي هو من دمك  
ينتصر على السيف، وإن سيفنا أيضاً ينتصر على السيف،  
ونحن سنواصل دربك وموقفك.

❁ إن وجودكم اليوم في الساحات وفي الميادين هو دليل إنتصار  
الحسين عليه السلام، إنتصار الدم على السيف.

❁ من واجبنا في اليوم العاشر من المحرم، في يوم قول الحق، أن  
نجدد وبكل شجاعة وبكل صدق وإيمان، أن نجدد إدانتنا  
للعنوان الأميركي السعودي على اليمن.



## السيد عبدالملك بدرالدين

❁ الإمام الحسين عليه السلام حدد الموقف المسؤول بكل ما تعنيه الكلمة، موقف ليس متهورا، وليس عبثيا وليس انتحاريا، لا، هو موقف مسؤول.

❁ نؤكد على ثباتنا على موقفنا المبدئي والأخلاقي تجاه نصره الشعب الفلسطيني والمقدسات وعلى رأسها المسجد الأقصى الشريف وحق استرداد الأرض المغتصبة المقطعة في فلسطين وغيرها من ديار الإسلام.

❁ نؤكد على عدائنا لإسرائيل ككيانٍ غاصبٍ معتدٍ يشكّل تهديداً وخطراً على أمتنا كافة، وعدواً للأمة في دينها وديناها، كما نؤكد وقوفنا إلى جانب المقاومة في لبنان وفلسطين لمواجهة هذا العدو انطلاقاً من مبادئنا وقيمنا وما تفرضه علينا المسؤولية.

❁ نؤكد ثبات موقفنا في مناهضة الهجمة الأمريكية الاستعمارية المعادية التي تستهدف بلدان المنطقة وكافة الأمة بمؤامراتها ومكائدها التدميرية من فتنٍ وحروبٍ وتقسيمٍ، وكان من ضمنها المد التكفيري والدور التخريبي لبعض الأنظمة العربية.

❁ نحن في هذا اليوم التاريخي نتوجه إلى الله سبحانه وتعالى بأن يوفقنا للسير في نهج الحسين، نهج الإسلام المحمدي الأصيل، وأن يثبتنا فيما يرضيه عنا من المواقف المسؤولة والمبدئية والأخلاقية.





## السيد هاشم الحيدري

✿ نكرر البراءة ونعلن الاستعداد للمواجهة، تكرر التقرب إلى الله وإلى الحسين عليه السلام بالبراءة من أعدائهم في زماننا الذي نعيشه نكرر صرخة الحسين الذي أطلقها ضد يزيد، نكرر تلك الصرخة اليوم ضد أمريكا وآل سعود وإسرائيل وداعش وآل خليفة وضد كل خائن وفاسد وراكن وساكن ومداهن، نكرر قول الحسين والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا أقر لكم إقرار العبيد، ولو بلغ ما بلغ، حتى إذا وصلنا إلى قول الحسين كأني بأوصالي تقطعها ذئاب الفلوات بين النواويس وكربلاء، هذا هو نهج الحسين.

✿ نجدد الولاء والطاعة والبيعة لولي أمر المسلمين سماحة الإمام الخامنئي عليه السلام.

✿ نستمر بالتواصل والدعاء والصون مع سماحة الفقيه الشيخ

المجاهد آية الله عيسى قاسم وهو محاصر في بيته بالدراز في البحرين، ونقول لشباب البحرين: أنتم منتصرون باستقامتكم وثباتكم، والنصر والعزة لكل مجاهد في كل جبهات المقاومة في فلسطين وباكستان وكشمير ونيجيريا وغيرها. هذه الجبهة عاهدت ربها وسيدها الحسين بأنها لن ترقع أمام يزيد الزمان، ولن تتراجع أمام كل عدوان، ولن تُخذع أمام كل المؤامرات، ولن تسكت، ولن تغفل، ولن تبخل بدم، ولن تجلس في بيت، ولن ننسى عاشوراء، ولن نترك كربلاء، وسيبقى شعار جبهة الحسين "ألا وإن الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين بين السلة والذلة وهيئات منا الذلة".

## تقرير مصوّر لمسيرات التلبية الحسينية ومواكب العزاء في البحرين

مسيرة «لبيك يا حسين» في بلدة النويدرات





مسيرة «لبيك يا حسين» في بلدة عالي







## مسيرة «لييك يا حسين» في بلدة الدرّاز





مسيرة «لبيك يا حسين» في بلدة النويدرات»

















# عاشوراء البحرين 2017

## عاشوراء صمود ومقاومة



Al-wafa' Islamic party | Bahrain

[al-wafa.co](http://al-wafa.co)



[alwafa.party1](https://www.facebook.com/alwafa.party1)



[alwafa\\_party](https://twitter.com/alwafa_party)



[alwafaparty](https://www.youtube.com/channel/UC...)



[alwafa\\_party](https://www.instagram.com/alwafa_party)